جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

الصمت الزواجي وعمه المشاعر لدى عينة من الأزواج بمنطقة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والنفسية

إعداد

أ/ خلود بنت عبد الله البدراني

باحثة ماجستير بجامعة القصيم – كلية التربية – قسم علم النفس

د/ جيهان أحمد حمزة

أستاذ مساعد بقسم علم النفس – كلية التربية – جامعة القصيم

الصمت الزواجي وعمه المشاعر لدى عينة من الأزواج بمنطقة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والنفسية

أ/ خلود بنت عبد الله البدراني

باحثة ماجستير بقسم علم النفس – كلية التربية – جامعة القصيم

411207318@qu.edu.sa

د/جيهان أحمد حمزة

أستاذ مساعد بقسم علم النفس – كلية التربية – جامعة القصيم

g.Awad@qu.edu.sa

الملخص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن مستويات الصمت الزواجي وعمه المشاعر لدى عينة من الأزواج في منطقة القصيم، وهدفت أيضاً إلى الكشف عن مدى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية وهي (عدد الأبناء، و عدد سنوات الزواج)؛ ومدى تأثير بعض المتغيرات النفسية وهي (الرضا الزواجي، والتقبل العاطفي)على الصمت الزواجي وعمه المشاعر لدى عينة من الأزواج في منطقة القصيم ؛ هذا بالإضافة إلى السعي نحو التحقق من وجود علاقات ارتباطية بين كل من الصمت الزواجي وعمه المشاعر والرضا الزواجي والتقبل العاطفي، والتحقق أيضاً من إمكانية التنبؤ بالصمت الزواجي وعمه المشاعر من خلال الرضا الزواجي والتقبل العاطفي. تكونت عينة الدراسة من (٢٣١) زوج زوجة، (١٠٠) زوج و(١٣١) زوجة من منطقة القصيم بالسعودية. قامت الباحثة باختيارهم عشوائيًا من مناطق مختلفة بالقصيم، وتراوح المدى العمري لهم ما بين(٢٥- ٦٥ سنة)، بمتوسط عمري للذكور (٤١,٢) سنة؛ ومتوسط عمري للإناث(٣٥,٨) سنة. تم استخدام المنهج الوصفي المقارن. استخدمت الدراسة المقاييس التالية: مقياس الصمت الزواجي من إعداد مها أبوزنيد (٢٠١٥)، ومقياس تورنتو للأليكسيثيميا (عمه المشاعر)(Toronto Alexithymia (TAS-20 لباجبي وزملاؤه (١٩٩٤)، واستخبار القابلية للتقبل العاطفي لأميرة السيد (٢٠١٤)، ومقياس الرضا الزواجي لعبدالرؤوف الطلاع ومحمد الشريف(٢٠١١). وباستخدام تحليل التباين الثنائي (٢ × ٢)، ومعامل الارتباط (بيرسون) البسيط، أظهرت الدراسة النتائج التالية: (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصمت الزواجي تُعزى إلى تأثير فئات عدد الأبناء لدى الزوجات؛ وفي المقابل وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الصمت الزواجي تُعزى إلى تأثير عدد سنوات الزواج لدى الأزواج (٢) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصمت الزواجي تُعزى إلى بعض المتغيرات النفسية والتي تمثلت في مستويات الرضا الزواجي والتقبل العاطفي لدى الزوجات والأزواج . (٤) كذلك ظهرت علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التقبل العاطفي والصمت الزواجي لدى الإناث والذكور. كما ظهرت علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الرضا الزواجي، والتقبل العاطفي.

الكلمات المفتاحية: الصمت الزواجي- عمه المشاعر، الرضا الزواجي، التقبل العاطفي، الأزواج والزوجات.

Marital Silence and Alexithymia among a sample of couples in Al–Qassim region in the light of some demographic and psychological variables

Khloud Abdullah Albadrani, **Dr.Gehan A Awad**

Abstract:

The current study aims to examine high extent of marital silence and alexithymia among couples and examine the extent of influence of certain demographic variables (such as the number of children and years of marriage), and some psychological variables (such as marital satisfaction and emotional acceptance). It also aimed to verify the association of marital silence and alexithymia with marital satisfaction and emotional acceptance, and the relationship of marital silence and alexithymia to each other. The sample for this thesis consisted of (100) husbands and (131) wives from (231) married couples in Qassim region, and the data were chosen at random. Men generally had an age of (41.2) years old, while women were (35.8) years old on average. This is descriptive-comparative research, and the study tools are as follows: The Scale of Silence in a Marriage by Maha Abu Zneid (2015), Toronto Alexithymia (TAS-20) by Taylor, Bagby & Parker (1994), Test of Emotional Receptivity by Amira Al Sayed (2014), and Measure of Marital Happiness by Abdulraouf Al-Talaa and Mohammed Al-Sharif (2011). When applying the two-way analysis of variance (2 x 2) and the Pearson correlation coefficient (r). The results revealed that there were revealed that there were statistical differences in marital silence and alexithymia due to the demographic variable and the length of years of marriage. Statistics show no difference with respect to the number of children. However, according to women's perceptions of marital happiness, there are statistically significant variations in marital silence and alexithymia as a result of psychological variables. Moreover, some psychological variables, such as marital satisfaction and emotional acceptance among men, have substantial statistical significance. Concerning the variable of females emotional acceptance, there are no significant statistical differences. Yet, among both females and males, there is a highly significant positive correlation between marital satisfaction and marital silence, and a negative correlation between emotional acceptance and marital silence. e study concluded by demonstrating that, there is no statistically significant correlation between marital silence and alexithymia. while there is no statistically significant correlation between marital satisfaction, emotional acceptance, and alexithymia in women, there is a correlation between emotional acceptance and alexithymia in males

Keywords: marital silence - alexithymia - marital satisfaction - emotional acceptance - husbands and wives.

مقدمة:

"ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآياتٍ لقوم يتفكرون" (سورة الروم : ٢١).

اهتمت كافة الشرائع السماوية بالأسرة، فهي الخلية التي يتكون منها المجتمع وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارًا فلا يوجد مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنه أساس الاستقرار في الحياة، وما دامت الأسرة هي أساس المجتمع فإن قوتها واستقرارها عائد إلى وجود تواصل ما بين أفرادها، فالاستقرار الأسري معني بالعلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة جميعًا والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة؛ كما تُعد الحياة الأسرية عاملًا هامًا للسعادة الشخصية لذا فهي تحتاج إلى الاستقرار والتكامل العاطفي والفكري بين الزوجين(الحطاب، ٢٠٠٩ ؛ الإبراهيم ، ٢٠١٨).

والأسرة شأنها من شأن بقية النظم المجتمعية خاضعة لقانون التغير، فقد تطرأ متغيرات على الحياة الأسرية تفقدها التواصل الفعّال بين أفرادها، وبالتالي يسودها الانفعال والصراع الذي يخل من استقرار الأسرة. فقد تشهد الحياة الأسرية العديد من التغيرات والتحولات، فتارة تكون الحياة الأسرية هادئة ومستقرة وتارة ثائرة متغيرة ويتغير تبعًا لذلك أنماط التفاعل الزوجي، وليس بالضرورة أن تؤدي الأحداث التي تتعرض لها الأسرة إلى حدوث أزمات أو أنواع من التفكك بشكل دائم، بل من المحتمل أن تتلوها فترات من التوافق وإعادة التنظيم، وقد تتفاقم هذه الأزمات الزواجية بما يؤدي إلى تفكك وانهيار كيان الأسرة ولكن قد لا يأتي ذلك فجأة وهذا يترتب على نوع المشكلات التي تتعرض لها الأسرة ووسائل مواجهة هذه المشكلات. فإذا تمكن الزوجان في بداية الحياة الزوجية من مواجهة مشكلاتهم وتذليلها وإيجاد الحلول الملائمة لها فإن فرص استمرار الحياة الزوجية تتزايد وتزداد جودة الحياة(حسنين، ٢٠١٥ ؛ بلعباس، ٢٠١٦).

إن مواجهة الزوجان لبعض الاختلالات الزواجية يمثل حالة من التوتر بينهما وقد تستمر فترة طويلة، وقد تنتج هذه الاختلالات عن وجود صراع وخلافات بين الزوجين نتيجة عدم تقاربهما في السمات الشخصية أو بسبب المشكلات الاقتصادية مما يترتب عليه عدم اشباع بعض الحاجات وبالتالي تضطرب العلاقة الزواجية، وقد أشار جوردن إلى وجود عدة مستويات من هذه الاختلالات فقد تكون هذه الاختلالات بسيطة عندما تكون الخلافات بسيطة بين الزوجين وهنا يسهل علاجها، وقد تشتد هذه الاختلالات بتزايد الخلافات، وهنا قد تؤدي إلى تغير في المشاعر واضطراب التواصل بين الزوجين، مما يجعل علاجها صعبًا(مرسي،٢٠٠٨؛ حسنين، ٢٠١٥).

وتُعد ظاهرة الصمت الزواجي إحدى الظواهر الناتجة عن الاختلالات الزواجية الشديدة؛ والتي تنعكس في غياب لغة التخاطب والحوار في البيت الزوجي، بحيث يسود الصمت بين الزوجين وتنتفي بينهما لغة التواصل، ليتخذ كل منهما حيزًا خاصًا به يحتجب من خلاله عن الآخر مما يجعل الحياة الزوجية أكثر تعقيدًا، والهوّة بين الطرفين أكثر اتساعًا(الرفاعي،٢٠١٩).

فالحوار بين الزوجين هو أساس الانسجام والمودة بينهما، وانعدامه يؤدي إلى مشاكل عديدة تؤدي إلى استحالة استمرار الحياة الزواجية بعد ذلك، وبما أن التواصل يمثل أحد أهم العوامل المؤثرة في الحياة الزواجية، حيث إنه قوام الحياة الزواجية الناجحة، وهو عكس الخرس الزواجي، فإنه يتأثر بشخصية كل من الزوج والزوجة، سواء في تدعيم التوافق الزواجي، أو في خلق نوع من الصراع والتوتر الذي يمكن أن يهدد العلاقة الزواجية (أبو سليم ومصطفى، ٢٠٢٢).

كذلك نجد أن من أهم عوامل بناء العلاقات الاجتماعية بصفة عامة والزوجية بصفة خاصة هي الانفعالات، فقدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته وتنظيمها بالإضافة إلى قدرته على التعرف على انفعالات الآخرين وفهمها يساهم في بناء العلاقات الاجتماعية والزوجية الدافئة الناجحة مما يساهم في تيسير عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي الأمر الذي ينتج عنه تكيف الفرد نفسيًا واجتماعيًا مع من حوله؛ كما يعد الوعي بالانفعالات والمشاعر دليلًا على الكفاءة الوجدانية، والاجتماعية والمهنية للفرد. فالتعبير عن الانفعالات هو شكل من أشكال السلوك المميز للإنسان الذي يمكن من خلاله الحكم على شخصيته وقدرته على التواصل مع من حوله والتأثير فيهم وجذب انتباهاهم والتعاطف معهم فضلًا عن ذلك تعد المشاعر من المكونات الأساسية في شخصية الانسان فهي تضفي على حياة الشخص معنى خاص، وتمكنه من الاستمتاع بها(الزهراني, ٢٠١٩).

ويُعد عمه المشاعر(الأليكسيثيميا) من المتغيرات التي تؤثر على سلوكيات التواصل بين الزوجين. فالأزواج الذين يعانون من عمه المشاعر يستخدمون اللغة ليس للتواصل مع الآخرين ولكن لإخفاء وتحويل مشاعرهم كما تجعل كلامهم وسيلة لإهانة أنفسهم من الاتصال بين الشخص غير ذي معنى عند محاولة الآخرين الدخول إلى عالمهم لتقريب المسافات بينهم(قوارح، والشرع، ٢٠١٨؛ داود، ٢٠١٦).

وقد أشارت الاحصائيات في تقرير لمجلة "بونته" أن تسعًا من كل عشر سيدات يعانين من صمت الأزواج وانعدام المشاعر بين الأزواج المرتبطين منذ أكثر من خمس سنوات(هادي ،٢٠١٢).

كذلك أوضحت الإحصائيات في مجلة "بونته" الألمانية أن ٧٩% من حالات الانفصال تكون بسبب معاناة المرأة من انعدام المشاعر وعدم تعبير الزوج عن عواطفه لها وعدم وجود حوار يربط

بينهما فالزوجان يعيشان تحت سقف واحد وعلى مضض ولكن لا علاقة زوجية سوية ولا حميمة ولا احترام متبادل(لخضر، ٢٠١٤).

وكشفت آخر احصائيات وزارة العدل السعودية المفتوحة عن عدد الصكوك الصادرة من المحاكم في الطلاق بحوالي (٤٠٧٩) صك طلاق وهو ما يمثل ٢١% من إجمالي صكوك الزواج في شهر ذو القعدة فقط لعام ١٤٤١هـ (مركز ذكاء الأعمال ودعم القرار، ٢٠٢٠).

وبناءً على ذلك، ترى الباحثة أن التواصل الفعّال، والتعبير عن المشاعر والانفعالات بين الزوجين، يلعبان دورًا مهمًا وفعّالًا في استقرار الحياة الزواجية.

وتكمن الخطورة الأكبر في عدم إدراك الأزواج لعوائق الحياة الزواجية، والتي تشمل من بين أمور أخرى الصمت الزواجي وعمه بالمشاعر، وعدم فهمهم لهذه العوائق، مما يمكن أن يؤثر سلبًا على الحياة الزواجية. لذا، يجب على الزوجين أن يدركوا تأثير الصمت الزواجي وعمه بالمشاعر والتحديات التي تنطوي عليها. إذا لم يدركوا هذه العوائق أو ما يُعرف لدى الباحثين بالاختلالات ولا يتعاملوا معها بشكل فعّال، قد يؤدي ذلك إلى تفاقم المشكلة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون العلاقات المتوترة بين الزوجين سببًا آخر يؤدي إلى تصدع وانهيار الأسرة وتفككها (الرفاعي، ٢٠١٨).

لذلك فإن توعية الزوجين بمدى خطورة هذه العوائق وتأثيرها على استقرار الحياة الزواجية أمرٌ من الأهمية بمكان، ويجب أن يُعتبر واحدًا من الأمور التي يجب مراعاتها بعناية. ولهذا السبب، قامت الباحثة بإجراء الدراسة الحالية التي تهدف إلى التحقق من كيفية تأثير هذه العوائق بناءً على عدد من المتغيرات الديموغرافية وهي (عدد سنوات الزواج وعدد الأبناء). وتسعى الدراسة أيضًا إلى التحقق من مدى وجود ارتباط دال بين هذه الظواهر بعضها ببعض وبينها وبين عددٍ من المتغيرات النفسية وهي (الرضا الزواجي، والتقبل العاطفي).

مشكلة الدراسة :

تُبنى العلاقة الزوجية على درجة التفاعل والتواصل الفعال بين الزوجين؛ فهو من أهم الركائز في تحسين العلاقة الزوجية ومن أهم العوامل المُنبئة بمدى نجاحها أو فشلها، ويعتبر محك تشخيصي لاستمرار العلاقة واستقرارها، كما يمكننا استخدامه كأسلوب علاجي للوصول لمفهوم الأسرة الصحية؛ لأنه يُسهم في التخفيف من حدة المشكلات الزوجية والتقليل من آثارها السلبية سواء على الزوجين أم الأبناء(قوارح والشرع, ٢٠١٨).

ويعتبر الصمت أو الخرس الزواجي من سمات المعاناة بين الزوجين حيث يكون الزوجان غير قادرين على إدارة الصراع وحل المشكلات القائمة بالأسرة، وهو من الظواهر المستجدة التي تُلقي بظلالها السلبية على مناخ العلاقات الزواجية بين الأزواج وينعكس بوجود فتور مؤقت أو مزمن في العلاقة بين الزوجين وغياب شبه تام للحوار والتواصل وتبادل الاهتمامات بينهما ومن الملاحظ انتشار هذه الظاهرة حتى في العلاقات الزواجية الحديثة بالرغم من الاعتقاد السائد أن الصمت الزواجي يحتاج لوقت طويل حتى تظهر مؤشراته على الحياة الزواجية، وفي هذه الحالة يعيش الزوجان تحت سقف واحد ولكن يعيش كل منهما عالم منفصل، يقل الحوار بينهما بالتدريج ويسود الصمت،لا يوجد ما يجمعهما من ميول أو مشاعر صادقة أو تفاهم(عبدالفتاح، ٢٠١٩).

فقد أشارت دراسةأشجوبو وأخرون (Ajaegbu et al.,(2015 ؛ ودراسة دوهو وستيوان (Doho& Setaiwan(2022 إلي أن التواصل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالرضا الزواجي، وأنه من المتوقع أن يؤثر على العلاقة الزواجية. فالتواصل الجيد يمكن أن يجعل الشريك يشعر بالفهم والتقدير، ومن ثم يساعد الأزواج على تحقيق التماسك الأسري بسهولة.

أما عن الأُسر التي تُهمل التعبير عن المشاعر أو لا تعمل على تحسينها أو الالتفات لها قد تكون بالضرورة تعاني من عمه المشاعر. هذا المصطلح الذي جذب اهتمام العديد من الباحثين والعاملين في مجال علم النفس، والذي يُشير إلى عجز واضح في التعبير عن الانفعالات والمشاعر. فالمصابون بعمه المشاعر ليسوا بلا مشاعر على الإطلاق، بل يشعرون، ولكن غير قادرين على معرفة ماهية مشاعرهم على وجه التحديد، خاصة أنهم عاجزون عن التعبير عنها بالكلمات. وعلى وجه الدقة، ينقصهم المهارة الأساسية للتعبير عنها (رضوان، ٢٠١٥).

ووجدت دراسة اغرودنيزك(Ogrodniczuk et al.,2013) أن الالكسيثيميا تؤدي إلى تقييد قدرة الانسان في كل من شرح المشاعر والتجارب الداخلية لديه، والقيام بعمليات التفكير المجرد، وتقدير وفهم وجهات نظر الآخرين, والأشخاص الذين يعانون من هذه المشكلة لا يفسرون العالم من حولهم إلا من خلال التفاصيل المادية الخارجية للأحداث المختلفة، وبالتالي فإن المشاعر الداخلية لديهم ولدى الآخرين ليست مفهومة وليس لها أي أهمية(الابراهيم, ٢٠١٨).

كذلك أشارت نتائج دراسة فانيل وآخرون (Vanheule et al., (2010 إلى أن عمه المشاعر يتسبب في حدوث مشكلات في المهارات البينشخصية، ويؤدي إلى انخفاض مستويات السلوك التعبيري التلقائي.

وتتمثل خصائص الاتصال الجيد والفعال في القدرة على الاستماع بتعاطف، والقدرة على الكلام، والانفتاح مع الشريك (الكشف عن الذات)، والوضوح في الكلام، والقدرة على التحدث للبقاء في موضوع المحادثة، وموقف الاحترام والاهتمام بالشركاء (Olson, 2000; أولسون وآخرون، ٢٠٠٠).

وفي الوقت ذاته أكدت نتائج بعض الدراسات السابقة وجود علاقة بين عمه المشاعر والصمت الزواجي لدى الأزواج، من خلال تأثير عمه المشاعر علي فعالية التواصل بين الزوجين، ومن أبرز هذه الدراسات دراسة بيرس وآخرون (Persue, et al., (2012 ، ودراسة شيبيود (Shepphiod (2010 وكما جاءت به دراسة شلبي (٢٠١٨) إن القصور في مهارات التواصل بين الزوجين لا يؤدي بالضرورة إلى إنهاء العلاقة بالطلاق لكل الحالات، لكن قد تنبع منها عدة مشكلات أخرى تقلل فرص الاستمتاع بهذه العلاقة الوثيقة مثل: الطلاق العاطفي(الشهري, ٢٠٢٠).

وتهتم الدراسة الحالية بتناول عددًا من هذه العوامل أو المتغيرات لتبين أثرها على الصمت الزواجي وعمه المشاعر، وتتمثل في: عدد الأبناء وعدد سنوات الزواج. وتفترض الدراسة الحالية أن طول مدة الزواج، وزيادة عدد الأبناء يؤثر سلباً على التواصل الفعال، و التعبير العاطفي الإيجابي بين الزوجين.

وقد أكدت نتائج دراسات كل من الخزاعي (١٩٩٠)، ومؤمن (٢٠٠٤)، و لكراولي (٢٠١٩) ظهور حالة بين كل أربع حالات يحدث فيها بما يسمى بالطلاق الرمادي وهو ما يحدث فيه الطلاق بعد فترة زواج طويلة ويكون فيها الزوجين في عمر الخمسين. وكما ذُكر في دراسة ظاهر وآخرون (٢٠١٨) أن أهمية التواصل الزواجي تتضح في مرحلة منتصف العمر، حيث أنه يساعد على التقارب بين الزوجين في التواصل وزيادة الأمان والانفتاح والمرونة والقدرة على تفسير كل طرف للآخر مما يجعل العلاقة الزوجية أكثر تقارب وقدرة على مواجهة صعوبات الحياة سويًا(الشهري, ٢٠٢٠).

كما أظهرت الدراسات اجماعاً أكبر في استجابة الأزواج اللامنجبين الذين على كل حال كانوا ينظرون الى علاقتهم بمثالية، وكشفت كذلك أن الأبوة (/الأمومة) قد تحد مجال التواصل بين الزوجين. انعدام الانجاب قد يكون مرهقاً لكنه كذلك قد يصنع تفاهماً مشتركاً أقرب بين أفكار ومشاعر الزوجين .(Dhingra,2010)

مما سبق اتضح لنا أن مستوى نجاح الزواج يتأثر بعدد من المتغيرات الديموغرافية " كعدد الأطفال، وعدد سنوات الزواج " وجميعها بمثابة متغيرات ترتبط بالتواصل العاطفي وتحقيق الاستقرار بين الزوجين. ولكن إن التواصل الزواجي قد لا يتأثر فقط بالشكل الكبير لهذه المتغيرات الديموغرافية، بل يتخطى أكثر من ذلك فهو يستند إلى بعض المفاهيم النفسية العميقة المؤثرة على التواصل والمرتبطة به كدرجة الرضا بين الزوجين ومستوى الود والتقبل العاطفي وغيرها من العوامل. وتفترض

الدراسة الحالية أن الرضا الزواجي والتقبل العاطفي يرتبطان إيجابياً بالتواصل الفعال، والتعبير العاطفي الجيد.

وقد أشار كل من سعادة (٢٠٠٥)، والعبيدلي (٢٠٠٦)، وعوادة (٢٠١٩) إلى ارتباط غياب الرضا الزواجي بالعديد من الاختلالات الزواجية والاضطرابات النفسية كالقلق وفقدان التوافق الأسري والسعادة الزوجية. كما أن تحقق الرضا الزواجي بين الزوجين يتم من خلال التواصل والتفاعل وتبادل المحبة والرحمة بينهما. كما أشارت دراسة دوهو وستيوان Doho & Setiawan (2022) أن القبول الزوجي المنخفض يجعل الأزواج متطلبين وأقل تسامحاً، مما قد يؤدي إلى صعوبات في تحقيق توافق الآراء والرضا والتضامن في جميع المواقف.

مما سبق يتضح لنا أن للتواصل الفعال والتعبير الإيجابي عن المشاعر أهمية كبيرة بالنسبة لصحة الحياة الزوجية، وأنه إذا أُعيق التواصل أو التعبير عن المشاعر فقد يؤدى ذلك إلى اضطراب العلاقة الزوجية، كما أن الاهتمام بمعرفة مدى تأثير عدداً من المتغيرات الديموغرافية والنفسية على غياب التواصل الفعال (الصمت الزواجي) وغياب التعبير العاطفي الإيجابي (عمه المشاعر) سيساهم في الكشف عن عواقبهم في الحياة الزواجية والأسرية، ويحد من تأثيرها السلبي على هذه الحياة لاحقًا. كما يساهم في تطوير التكيف وتعلم المهارات الحياتية لدى زوجان مقبلان على الحياة الزواجية، مما يمهد لحياة زواجية قوية ومتينة، لأنه يوفر لهما الأرضية الخصبة للتعامل مع بعضهما بشكل يقلل من المشاكل الزوجية، ويسهم في نجاح الزواج وهذا ما تسعى الدراسة الراهنة لتحقيقه والوصول إليه. ومن ناحية أخرى لم يحظ موضوع الصمت الزواجي وعمه المشاعر بالاهتمام الكافي، والدراسة الوافية سواء بالبيئة الأجنبية، أو بالبيئة العربية لدى عينات من الأزواج. كما تبين للباحثة – في حدود اطلاعها – من خلال مراجعة عدد من الدراسات السابقة بمجال الارشاد الأسري وجود ندرة في الدراسات التي اهتمت بالكشف عن العلاقة بين الصمت الزواجي و عمه المشاعر وبعض المتغيرات النفسية (الرضا الزواجي، والتقبل العاطفي) فلا توجد دراسة واحدة – في حدود اطلاع الباحثة – اهتمت ببحث العلاقة بين التقبل العاطفي والصمت الزواجي وعمه المشاعر. مما يعطى مشروعية لإجراء الدراسة الحالية. **والتي تتحدد مشكلاتها في الإجابة عن الأسئلة التالية :**

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمت الزواجي وعمه المشاعر تُعزى إلي بعض المتغيرات الديموغرافية وتتمثل في (عدد سنوات الزواج، و عدد الأبناء) لدى عينة من الأزواج بمنطقة القصيم؟

٢- وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمت الزواجي وعمه المشاعر تُعزى إلي بعض المتغيرات النفسية وتتمثل في(الرضا الزواجي، والتقبل العاطفي) لدى عينة من الأزواج بمنطقة القصيم؟

٣- وهل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصمت الزواجي وعمه المشاعر والرضا الزواجي والتقبل العاطفي لدى عينة من الأزواج بمنطقة القصيم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- الكشف عن مدى تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية والمتمثلة في (عدد سنوات الزواج، وعدد الأبناء،) على الصمت الزواجي وعمه المشاعر لدى عينة من الأزواج بمنطقة القصيم.

٢- والكشف عن مدى تأثير بعض المتغيرات النفسية والمتمثلة في (الرضا الزواجي، والتقبل العاطفي) على الصمت الزواجي وعمه المشاعر لدى عينة من الأزواج بمنطقة القصيم.

٣- والتحقق من ارتباط كل من الصمت الزواجي وعمه المشاعر بالرضا الزواجي والتقبل العاطفي لدى عينة من الأزواج بمنطقة القصيم.

أهمية البحث:

تعكس النقاط التالية الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي:

- تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من خلال كشفها عن مدى انتشار بعض الظواهر وهي "الصمت الزواجي, وعمه المشاعر "بالمجتمع السعودي مما يُساهم في وضع بعض الاستراتيجيات لتناول هذه الظواهر والقضاء عليها لما تمثله من خطورة في جمود وتمزيق العلاقات الزوجية، ففتور العلاقة العاطفية بين الأزواج، وفقدان التواصل بينهما يؤدى إلى انخفاض الطاقة الإيجابية في الأسرة مما ينعكس سلبيًا على الصحة النفسية للأبناء. فقد أكدت نتائج عدد من الدراسات كدراسة حسن (٢٠٠١)، وعبد المجيد (٢٠٠٦)، ومصطفي (٢٠١٩) أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة تسودها المشاكل يعانون فيما بعد من المشكلات في تكوين علاقات سوية وينخفض مستوى تقدير الذات لديهم وينكسرون تحت الضغط. كما يزداد لديهم السلوك العدواني مقارنة بأطفال الأسر السوية.
- يعتبر مفهوم عمه المشاعر من المفاهيم الحديثة لم تتناوله الدراسات السابقة العربية – في حدود اطلاع الباحثة – بشكل كاف رغم خطورة الاضطرابات النفسية والجسدية والسيكوسوماتية المترتبة على وجوده. كما تتناول الدراسة الحالية مدي تأثر عمه المشاعر بعدد من المتغيرات الديموغرافية والنفسية وهو موضوع ما تزال فيه البحوث سواء بالبيئة

العربية أو البيئة الأجنبية قليلة، وغائبة بالبيئة السعودية؛ ومن ثم تمثل الدراسة الحالية إضافة حقيقية للإنتاج الفكري النفسي في مجال الارشاد النفسي الأسري.

- تُسهم نتائج الدراسة الحالية في محاولة حصر بعض المتغيرات الديموغرافية والنفسية التي تُسهم في التأثير علي الصمت الزواجي و عمه المشاعر عند الأزواج مما يساعد في وضع برامج تدريبية للأزواج لتنمية مهارات التواصل والتعبير عن الوجدان مما يُسهم في تحقيق الاستقرار الزواجي.

مفاهيم الدراسة:

(١) الصمت الزواجي Marital Silence:

تتبنى الدراسة الراهنة مفهوم الصمت الزواجي بوصفه "تلاشي القدرة على التواصل والتفاهم بين الزوجين؛ وغياب لغة الحوار والمناقشة بينهما، وانشغال كل منهما عن الآخر بأموره الخاصة، وضعف التواصل اللفظي بينهما، فيسكنون كغرباء بالمنزل، مصابين بحالة من السكوت أو الخرس السلبي"(رباح،٢٠١١، ص.٣٢).

ويُعرف الصمت الزواجي إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص بالاستجابة على مقياس الصمت الزواجي المستخدم في الدراسة.

(٢) عمه المشاعر (الأليكسيثيميا) Alexithymia:

تتعامل الدراسة الحالية مع مفهوم عمه المشاعر بوصفه " سمة شخصية، ذات خصائص وجدانية ومعرفية تتميز بصعوبة تحديد المشاعر والانفعالات ووصفها والتعبير عنها لدى الشخص والآخرين أو التعرف عليها وتمييزها، مع نمط معرفي يتميز بتوجه خارجي يتميز بالاستغراق في تفصيلات الأحداث الخارجية أكثر من التركيز على المشاعر والتخيلات التي تتعلق بالخبرة الداخلية (داوود، ٢٠١٦؛ المصري والنوايسة، ٢٠٢٠).

أبعاد عمه المشاعر:

لخص تايلور (1997) Taylor أبعاد عمه المشاعر فيما يلي:

١- **صعوبة تحديد المشاعر:** فيجد الفرد صعوبة في تحديد مشاعره، فهو لا يمتلك القدرة على التمييز بين المشاعر الانفعالية المختلفة (كالحزن، والفرح، والغضب) ولا يستطيع تحديدها بدقة.

٢- **صعوبة وصف المشاعر:** فيجد الفرد صعوبة في وصف مشاعره، فهو لا يمتلك القدرة على التعبير عن مشاعره لفظياً ويتجنب الحديث عن مشاعره.

٣- **فقدان القدرة علي الخيال والتخيلات:** ويعاني هنا الفرد من خلل في العمليات التصورية والخيالية المرتبطة بالوجدان.

٤- **الارتباط بالعالم الخارجي:** وهنا يسيطر على الفرد نمط التفكير ذي التوجه الخارجي ويتميز بالاستغراق في تفصيلات الأحداث الخارجية، أكثر من التركيز على المشاعر والتخيلات التي تتعلق بالخبرة الداخلية.

ويُعرف عمه المشاعر إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص بالاستجابة على مقياس عمه المشاعر المستخدم في الدراسة.

(٣) الرضا الزواجي Marital Satisfaction:

تتبنى الدراسة تعريف الرضا الزواجي بأنه " شعور داخلي نابع من إشباع الحاجات الزوجية المختلفة يسهم في بعث الطمأنينة في القلب والشعور بالبهجة والسرور، وهذا من شأنه أن يدفع الزوجين إلى توظيف طاقتهما وقدراتهما للقيام بالأدوار المنوطة بهما بدرجة أكثر فاعلية (عبد الرؤوف،٢٠١١، ص٢٤٥).

ويعرّف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص بالاستجابة على مقياس الرضا الزواجي المستخدم في الدراسة.

(٤) التقبل العاطفي Emotional Acceptance:

تبّنت الدراسة الراهنة تعريف أميرة سيد (٢٠١٤، ص٦٢٥) بوصفه " استجابة وظيفية للمواجهة وتقبل الفرد حقيقة حدوث المشكلة التي يصعب حلها لعجز الأزواج عن تغيير سلوكهم ومن ثم فإن محاولة التعامل معها يتم اعتماداً على السياق العاطفي بين الزوجين ووجود أعظم ألفة بينهما".

كما تتبنى الدراسة الراهنة ثلاثة من المتغيرات التي تنبؤ بالقابلية للتقبل العاطفي بين الأزواج وتعتبر من مظاهر التقبل العاطفي لدى الأزواج وهي:

(أ) التوقعات الإيجابية المتبادلة: وهي تعني "تنبؤ الزوجين باحتمال وقوع أحداث أو سلوكيات ما ذات طبيعة توافقية وذلك اعتماداً على الخبرات الإيجابية السابقة (ليندزي، بول ، ٢٠٠٠).

فقد تنشأ هذه التوقعات الإيجابية المتبادلة بين الزوجين نتيجة لحسن الظن بينهما، أو الادراك الحسن لجميع سلوكيات كل طرف للآخر، أو التماس الأعذار، وتقبل كل شريك للآخر بمحاسنه ومساوئه (مرسي ، ٢٠٠٨، ص.١٥٥).

(ب) **التدين:** ويعني "أنماط التفاعل الديني التي يقوم بها كل من الزوج والزوجة تجاه بعضهما بعضاً، والتي تعكس التزامهما بالحقوق والواجبات الزواجية التي تنص عليها الشريعة الإسلامية"(المغربي،٢٠٠٤، ص.٦٥).

(ج) **التعاطف:** ويعني:"مقدار تفهم الزوج أو الزوجة لمشاعر الطرف الآخر وتقديره واستيعابه لها (سيد، ٢٠١٤، ص.٦٢٦).

ويعرّف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص بالاستجابة على مقياس التقبل العاطفي المستخدم في الدراسة.

النظريات والنماذج المُفسرة لمفاهيم الدراسة:

أولاً: النظريات المفسرة للصمت الزواجي:

نموذج الصمت التواصلي:

يساهم برونو (1973) Brunneau في تطوير المعرفة النظرية حول كيفية عمل الصمت في التواصل البشري، حيث يُحدد ثلاثة أشكال رئيسة للصمت: الصمت اللغوي النفسي، والصمت التفاعلي، والصمت الاجتماعي الثقافي. يتناول برونو استخدام تفاعلات الصمت كأداة تُستخدم من قبل السلطات لخلق الاستقلال في الأفراد من خلال تشجيعهم على التفكير بأنفسهم، وكأداة للتحكم في السلوك بشكل خطابي. وأحد التوجهات النظرية الإيجابية في موقف برونو هو أنه يشجع بشكل غير مباشرة على إجراء البحوث الحضارية، وكذلك أساليب أخرى من البحث لفهم الصمت في سياقات اجتماعية وثقافية متنوعة. في مناقشة وجهات النظر حول الصمت، يوضح جوهانسن أن الصمت يلعب دورًا في العديد من سياقات الاتصال، بما في ذلك عمليات التفكير البشري، والتواصل اليومي بين الأشخاص، والحياة المدنية والسياسية، وفي سياقات المشورة والعلاج النفسي. على الرغم من عدم قدرته على اقتراح طرق إرشادية محددة للتحقيق في الصمت في التفاعل البشري، إلا أن عمل جوهانسن يكشف عن المجالات المحتملة حيث يمكن للفرد توجيه اهتمامه فيما يتعلق بالبحث حول الصمت. يبدو أن نداء جوهانسن (١٩٧٤) بشأن "بحث الاتصالات" في الصمت في التفاعلات البشرية قد تم الرد عليه من قبل جاكسا وستتيش (1978)Jaksa & Stetch. من خلال الكشف عن ثلاثة أشياء: أولًا: يصبح استخدام الأفراد للصمت للتواصل فعالًا عندما يتم التحقق من صحة التقييم الذاتي الإيجابي الداخلي من خلال التفاعلات مع الأفراد الآخرين. ثانيًا: يعوق الصمت التأمل الحقيقي عندما يكون الأشخاص منفصلين ومعزولين وكذلك في المواقف التي تسبب التوتر. أخيرًا: ينتج التراجع إلى الصمت تأثيرًا مرغوبًا في سياق الاتصال اللفظي السابق في العلاقات. تكمن الفائدة من نتائج بحث جاكسا وستيتش في تشجيع البحث في مختلف مجالات سياقات الاتصال حيث يمكن للأفراد أن يحددوا ويقيموا استخدام الصمت. (Oduro, 2011,pp. 284-285).

ثانياً: النظريات المفسرة للالكسيثيميا:

النظرية النوروبيولوجية: Neurobiology Theory

تُفسر النظرية النوروبيولوجية لسيفنيوس عمه المشاعر بوجود انفصال بين الجهاز الجوفي للمخ The limbic System والقشرة الجديدة Neocortex وخاصة مراكزها الخاصة بالكلام والتي تتفق مع ما نتعلمه حول "المخ الانفعالي". فالمرضى الذين أصيبوا بنوبات مرضية حادة وأجروا جراحات قطعت الاتصال بين الجهاز الجوفي للمخ والقشرة الجديدة بهدف تخفيف هذه الأعراض المرضية، أصبحوا، كما لاحظ سيفينوس، بعد الجراحة مصابين ببرودة عاطفية مثل حالات مرضى العجز عن التعبير عن المشاعر. إنهم لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم بالكلمات وفجأة يجدون أنفسهم مجردين من دنيا الخيال. على الرغم من استجابة دوائر المخ العصبية للمشاعر، إلا أن قشرة المخ لا تستطيع أن تتعرف على هذه المشاعر والتعبير عنها لغويًا (جولمان، ٢٠٠٠؛ العابدين، ٢٠١٦، ص. ٣٨).

نظرية التعلق: The Attachment Theory

مؤسس هذه النظرية هو العالم "بولبي" الذي أرجع عمه المشاعر إلى خبرات التعلق الآمن وغير الآمن. فخبرات التعلق بالوالدين تلعب دورًا ذو تأثير كبير في النمو الوجداني والانفعالي. عندما يقدم الوالدان الدعم والحب لأطفالهما ويصبح التعلق آمنًا، يتكون لديهما القدرة على التكيف والتعبير الانفعالي والوجداني بصورة سوية، على عكس أقرانهما الذين يبدون تعلقًا غير آمن، مما يؤدي إلى ظهور عمه المشاعر لديهم (عراقي، ٢٠٠٦؛ خطاب، ٢٠٢١، ص ص:٧١-٧٢).

النظرية الاجتماعية:Sociological theory

تُفسر النظرية الاجتماعية عمه المشاعر على أنه يعود إلى وجود اضطراب أو خلل في الوظائف الاجتماعية ونقص في الدعم الاجتماعي. يؤدي هذا الخلل في الجوانب الاجتماعية إلى اضطراب في التعبير عن المشاعر والانفعالات، خاصة من قبل الأسرة (عبد العظيم، ٢٠٠٧؛ خطاب، ٢٠٢١، ص.٧٢).

ثالثاً: النظريات المفسرة للرضا الزواجي:

نموذج الضعف والتكيف لكارني وبرادبيري (1995) Karney& Bradbury:

قدم كل من كارني وبرادبيري (1995) Karnrey & Bradbury في دراسة مشهورة إطارًا نظريًا لتفسير الاختلافات في نوعية واستقرار الزواج عبر الزمن لدى مختلف الأزواج وذلك اعتمادًا على عدد من النظريات هي: نظرية التغير الاجتماعي والنظرية السلوكية. ونتيجة لذلك قاموا أيضًا بتحديد بعض

الموضوعات العامة التي توفر قاعدة لفهم كيفية بقاء الزيجات وانحلالها (منصور، ٢٠٠٩, ص ص. ٣٦-٣٧).

النظرية البنائية:

ترجع هذه النظرية إلى بداية الستينات من القرن العشرين مع أبحاث العالم مينوشن Minuchin، وتنظر تلك النظرية إلى الفرد صاحب المشكلة على أنه بمثابة مؤشر لبناء زواجي يعاني من خلل، ولإحداث تغيير لدى الفرد ينبغي أن يحدث التغير ضمن بناء الأسرة وما يتضمنه من أنساق فرعية. ومن أهداف التوجه الزواجي البنائي ما يلي:

١- زيادة التفاعل بين أفراد الأسرة عن طريق فك الحدود الجامدة بين أعضاء النسق الزواجي.
٢- العمل على خلق بناء هرمي فعّال، يتحمل فيه الوالدان مسؤولية أبنائهم، مع إتاحة الفرصة لهؤلاء الأبناء للتعبير عن آرائهم.
٣- تحسين الأداء الوظيفي الزواجي عن طريق إحداث تغير في بناء النسق الزواجي، وتغيير النماذج التفاعلية والحاكمة للقواعد(أبوالعلا،٢٠١٦؛ الرفاعي، ٢٠١٨، ص٦٧٤).

رابعاً: النظريات المُفسرة للتقبل العاطفي:

نظرية الحقائق الإدراكية:

تعتمد نظرية الحقائق الإدراكية على أن هناك أدلة متزايدة على أن اختلاف تصورات الزوجين وإدراكهما لجميع القضايا، مثل القضايا العائلية الأسرية وتفسيراتهما وتقييماتهما للحياة الزواجية والأحداث في علاقتهما، لها تأثيرات كبيرة تحدد نوعية العلاقة بينهما حيث إن ما يؤثر سلبًا على نوعية وطرق التفاعل بين الزوجين هو الاعتقادات غير العقلانية أو غير المنطقية التي يخشى كثير من الأزواج أن تؤثر على علاقتهم مع بعضهم البعض. يركز هذا الاتجاه النظري على فهم مدى تأثير الاختلافات الفكرية بين الزوجين على العلاقة فيما بينهم، وكيف ينظر أحدهما للحياة الزواجية ونمط التفاعل الزواجي والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، ومدى انسجام أو اختلاف هذا مع ما يحمله الطرف الآخر من تصورات حول نفس القضايا(محمد، ٢٠٢١، ص.٥٣؛ Halford, 2005).

نظرية الدور Role Theory Framework

تركز نظرية الدور على مشكلات الأزواج المتنازعين من وجهة نظر النموذج الأفريقي الأصلي الذي يعتمد إطار نظرية الدور ومفهوم الفضائل الأساسية للحياة الزواجية الصحية. وتفترض هذه النظرية أن الالتزامات والتوقعات تتناغم مع العلاقات الاجتماعية مثل الزواج، ويتحقق التوازن والاستقرار عندما يؤدي كل فرد في العلاقة الدور المتوقع منه. فإذا لم يتوافق الشريك مع التوقعات، يمكن أن تنشأ التوترات والاختلالات في العلاقة الزواجية. كما تنظر نظرية الدور إلى مشكلات

الاختلالات الزواجية على أنها ناجمة عن عدم قدرة أحد الشريكين أو كلاهما على تحقيق التوقعات الملائمة لأداء دور كل منهما. ومن ثم يمكن أن يؤدي هذا التصادم إلى تأثير سلبي على الأسرة ككل، مما يؤدي إلى تعطيل الأسس الأساسية لتعزيز الزواج الصحي (Nwoye, 2006,pp.439-440).

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة في المجال إلى محورين رئيسين نعرض لهما على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بالكشف عن الفروق في الصمت الزواجي وعمه المشاعر تبعاً لعدد من المتغيرات الديموغرافية (عدد سنوات الزواج، وعدد الأبناء).

ومن أبرز الدراسات السابقة بهذا المحور ما يلي:

جاءت **دراسة لي (2017) Lee** بهدف التحقق من مدى تأثير الفجوة العمرية الزواجية على تطور الرضا الزواجي على مدار مدة الزواج مستخدمًا بيانات لوحة الأسرة في استراليا؛ ويستخدم هذا التحليل ديناميات الأسرة والدخل والعمل في استراليا، كما تم استخدام المنهج الوصفي المقارن. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الرجال يميلون إلى أن يكونوا أكثر رضا عن الزوجات الأصغر سنًا وأقل رضا عن الزوجات الأكبر سنًا. ومن المثير للاهتمام أن النساء يملن أيضًا إلى أن يكن أكثر رضا عن الأزواج الأصغر سنًا وأقل رضا عن الأزواج الأكبر سنًا. كما أشارت النتائج إلى انخفاض الرضا الزواجي مع المدة الزواجية لكل من الرجال والنساء في الأزواج ذوي الأعمار المختلفة مقارنةً بالأزواج في نفس العمر. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن الأزواج في مختلف الأعمار أقل مرونة في مواجهة الصدمات السلبية مقارنة بالأزواج ذوي الأعمار المماثلة، والتي وجد الباحث بعض الأدلة الداعمة لها. كما اهتمت **دراسة الإبراهيم (٢٠١٨)** بالكشف عن مستويات التعبير العاطفي وعلاقتها بمستويات التوافق لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، واشتملت عينة الدراسة على (٨٠) سيدة أردنية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبتطبيق مقياس التعبير العاطفي، ومقياس التوافق الزواجي. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات التعبير العاطفي والتوافق الزواجي لدى العينة كانت مرتفعة، ولم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية حول الدرجة الكلية لمقياسي التعبير العاطفي والتوافق الزواجي وفقًا لمتغيرات (العمر، وعدد سنوات الزواج، وعدد الأبناء، ومستوى الدخل الشهري).

وجاءت **دراسة قوارح والشرع (٢٠١٨)** للكشف عن طبيعة التواصل الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية متمثلة في(متغير الجنس، والمؤهل العلمي، وطبيعة إقامة الزوجين). وتم اختيار عينة قوامها (٤٠) زوج اختيرت بطريقة عشوائية غير متناسقة العدد والجنس. واستخدم الباحثان المنهج

الوصفي، وبتطبيق مقياس التواصل الزواجي. توصلت نتائج الدراسة إلى أن طبيعة التواصل الزواجي لدى الأزواج كانت مرتفعة. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الأزواج على الصمت الزواجي ترجع إلى كل من: الجنس والمؤهل العلمي وطبيعة إقامة الزوجين.

وفي إطار هذا المحور **هدفت دراسة المصري والنوايسة (٢٠٢٠)** إلى فحص العلاقة بين الأليكسيثيميا (عمه المشاعر) وبعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة مؤته. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة الطبقية على مستوى الشعبة. وللتحقيق من أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس تورنتو (TAS-20) لقياس الأليكسيثيميا. وباستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتطبيق تحليل التباين الأحادي، وتحليل التباين الثلاثي، واختبار توكي. توصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة جامعة مؤته يعانون من الأليكسيثيميا بدرجة متوسطة، فقد كان بُعد تحديد المشاعر في المستوى المتوسط، كما جاء بُعد وصف المشاعر أيضاً في المستوى المتوسط، وكذلك بُعد التوجه الخارجي في التفكير، وأن (٣٩%) من الطلبة فقط يعاني من الأليكسيثيميا بدرجة منخفضة، ولم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأليكسيثيميا تُعزى للنوع الاجتماعي (الذكور والإناث). أما بالنسبة لمستوى دخل الأسرة فقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الأليكسيثيميا يتناقص بزيادة دخل الأسرة، ولم يكن هناك أثر ذو دلالة إحصائية في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة على مقياس الأليكسيثيميا يُعزى للتفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي ودخل الأسرة.

كما جاءت **دراسة محمد (٢٠٢١)** بهدف الكشف عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والخرس الزواجي ومدى انتشار ظاهرة الخرس الزواجي في مدينة سوهاج، وذلك على عينة بلغ قوامها (٣٠٠) زوج وزوجة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما تم تطبيق مقياس الخرس الزواجي، ومقياس عن أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على عينة الدراسة. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود ظاهرة الخرس الزواجي بين الأزواج، كما كشفت النتائج عن وجود فروق في الخرس الزواجي تُعزى إلى كل من: (المستوى التعليمي، والسن، ومدة الزواج، والمهنة) بالنسبة لكل من العينتين. كما اختلفت أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف العوامل الديمغرافية لعينة الدراسة، واختلفت آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للعينتين باختلاف العوامل الديموغرافية.

المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بالكشف عن العلاقات بين الصمت الزواجي وعمه المشاعر و بعض المتغيرات النفسية (الرضا الزواجي ، والتقبل العاطفي).

وكان من أبرز الدراسات السابقة بهذا المحور ما يلي:

أُجريت **دراسة المغربي (٢٠١٨)** بهدف فحص العلاقة بين كل من التدين والدور الملائم للجنس والرضا الزواجي. تم إجراءها على عينة مكونة من (١٦٠) زوجة (١١٠ فردي و٥٠ زوجي Coupl) و(١٨١) زوج (١٣١ فردي و٥٠ زوجي). استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي كما أعدت اختبارات لتقدير التدين والدور الملائم للجنس والرضا الزواجي وتم تقدير الخصائص السيكومترية لها. وبينت النتائج تنبؤ التدين والدور الجنسي المساوي بالرضا الزواجي. وكانت إدارة الزوج لبيته أكثر مظاهر الدور الجنسي الذكري تنبؤًا برضاه عن الزواج. وأوصت الباحثة بأهمية تدريب الأزواج على بعض المهارات الاجتماعية التي قد ترفع من مستوى الرضا الزواجي مثل المرونة والتفاوض والتسامح.

واهتمت **دراسة الشمراني (٢٠١٩)** بالكشف عن الدور الذي تقوم به العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات السعوديات، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم اختيار عينة بطريقة العينة المتاحة بلغ عددها (٢٠٠) امرأة من المتزوجات السعوديات، كما استخدمت الباحثة مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد "هشام الحسيني"، ومقياس الرضا الزواجي من إعداد ولتر (1982)Walter. ولتحليل النتائج استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل التجزئة النصفية، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين، وتحليل الانحدار التدريجي. وأظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الرضا الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية) وبين بعد العصابية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا الزواجي (الأبعاد والدرجة الكلية) وبين الانبساط –الصفاوة– الطيبة–يقظة الضمير، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق في الرضا الزواجي تُعزى إلى اختلاف مدة الزواج.

أما **دراسة الختاتنة والشوبكي (٢٠٢١)** فقد اهتمت بتحديد علاقة الامتنان الأسري بالرضا الزواجي من وجهة نظر النساء المتزوجات حديثي الزواج. وباستخدام عينة قوامها (٣٤١) امرأة من جامعة البلقاء في الأردن. وبتطبيق الباحثان استبانة الامتنان الأسري المتكونة من (٢٥) فقرة تضمنت خمسة أبعاد هي: (تحقيق الأهداف، والشعور بالسعادة، والتكامل، والرغبة في الإنجاز، والتعبير عن النجاح) ،واستبانة الرضا الزواجي التي تضمنت أبعاده الثلاثة وهي: (الرضا الاقتصادي، والرضا النفسي والاجتماعي، والرضا الأسري)، أظهرت نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة من الامتنان الأسري (الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية) لدى النساء المتزوجات حديثي الزواج، كذلك ظهرت درجة متوسطة من الرضا الزواجي لدى النساء المتزوجات، وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الامتنان الأسري والرضا الزواجي

وحديثاً، جاءت دراسة الشهراني وحمد AL- shahrani & Hammad (2023) للكشف عن العلاقة بين الطلاق العاطفي وعمه المشاعر لدى عينة من الزوجات بالمملكة العربية السعودية. تم الاستعانة ب٣٠٥ سيدة متزوجة بالسعودية، بمدى عمري قدره ٣٣.٢٤؛ وانحراف معياري قدره ٤.٨٧. تم تطبيق مقياس الطلاق العاطفي وعمه المشاعر على المشاركات بالدراسة. وكشفت النتائج عن وجود حوالي ٧٨% من المشاركات قد كشفن عن مستويات من مرتفعة إلى متوسطة من الطلاق العاطفي؛ وخاصة بين السيدات العاملات ممن تزوجن من أكثر من ١٠ سنوات ولديهن أبناء أكثر من ٥مقارنة بغيرهن؛ كذلك أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى ظهور عمه المشاعر كمتغير مُنبئ بالطلاق العاطفي.

التعقيب على الدراسات السابقة :

بالرغم من وجود عدد من الدراسات التي تناولت المتغيرات الديمغرافية بالصمت الزواجي وعمه المشاعر إلا أنه لايزال هناك ندرة واضحة وتحديدًا في متغير العمه مما يجعل غالب الدراسات عن ارتباط المتغيرات بالصمت الزواجي. الأمر الذي يستدعي ضرورة الاهتمام بإجراء دراسات أخرى لتغطية هذا الجانب ومنها الدراسة الحالية.

كما أنه لم تتسق بعض نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بالكشف عن مدى تأثر عمه المشاعر ببعض المتغيرات الديموغرافية؛ ففي حين أشارت نتائج دراسة داوود (٢٠١٦) إلى وجود تأثير لحجم الأسرة والوضع الاقتصادي الاجتماعي لها على عمه المشاعر وارتباطهما به؛ إلا أن نتائج دراسة الإبراهيم (٢٠١٨) قد نفت ظهور أي علاقة دالة إحصائياً بين مستويات التعبير العاطفي وعددا من المتغيرات الديموغرافية وهي (العمر، وعدد سنوات الزواج، وعدد الأبناء، ومستوى الدخل الشهري). الأمر الذي يستدعي القيام ببعض الدراسات لحسم تعارض النتائج.

فروض الدراسة: تمثلت فروض الدراسة الراهنة فيما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمت الزواجي وعمه المشاعر تُعزى إلى المتغيرات الديموغرافية وتتمثل في (عدد سنوات الزواج، و عدد الأبناء) لدى عينة الأزواج بمنطقة القصيم.

٢- و توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمت الزواجي وعمه المشاعر تُعزى إلى المتغيرات النفسية وتتمثل في(الرضا الزواجي، والتقبل العاطفي) لدى عينة الأزواج بمنطقة القصيم.

٣- وتوجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًا بين الصمت الزواجي وعمه المشاعر والرضا الزواجي والتقبل العاطفي لدى عينة الأزواج بمنطقة القصيم.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يضم منهج الدراسة خمس خطوات رئيسة نعرض لها على النحو التالي:

أولًا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

ثانيًا: وصف عينة الدراسة:

* **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأزواج في منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وتشير آخر إحصائية إلى وصولهم إلى (٣٠٩١٢٥) زوجًا وزوجة (تعداد السعودية، ٢٠٢٢).

* **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٣١) زوج زوجة في منطقة القصيم بالسعودية، مقسمة ما بين(١٠٠) زوج و(١٣١) زوجة، تراوحت أعمارهم بين(٢٥-٦٥ عاماً)، وبلغ متوسط أعمار الذكور (٤١,٢٠) سنة، بانحراف معياري(١٢,٦) في حين بلغ متوسط أعمار الإناث (٣٥,٨٠) سنة، وانحراف معياري قدره(٩,٦٨)وقد تم انتقاء الأزواج بطريقة عشوائية من عدة جمعيات للأسرة وهي: جمعية شمل للزواج وجمعية قدرة وجمعية قطرة بعنيزة، وجمعية حياة بالرس، وجمعية نقاء وجمعية التنمية الأسرية بالبدائع، وجمعية شمل وأسرة ببريدة، وجمعية الأسرة وجمعية نهيل برياض الخبر، وجمعية رؤية التنموية بالبكيرية.

ثالثًا: وصف أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية خمسة مقاييس وهي:

١- استمارة البيانات الأولية الديموغرافية للأزواج (من إعداد الباحثة).

٢- استبيان الصمت الزواجي من إعداد (مها أبو زنيد، ٢٠١٥). ويتكون من (٣٤) عبارة لقياس الصمت الزواجي بين الزوجين (قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات على الاستبيان واختصار عدد بنوده).

٣- مقياس تورنتو للأليكسيثيميا(عمه المشاعر) Toronto Alexithymia (TAS-20) ويتكون من ثلاث أبعاد رئيسة وهي (١) صعوبة تحديد المشاعر (٢) وصعوبة وصف

المشاعر (٣) والتوجه الخارجي في التفكير. (قامت الباحثة بترجمة المقياس وتقنينه ليتناسب مع طبيعة البيئة السعودية).

٤- استخبار القابلية للتقبل العاطفي لدى الأزواج والزوجات من إعداد (أميرة فايق السيد، ٢٠١٨) (قامت الباحثة باختصار عدد البنود المستخدمة).

٥- مقياس الرضا الزواجي من إعداد (عبد الرؤوف أحمد الطلاع، ومحمد يوسف الشريف، ٢٠١١).

مراحل إعداد أدوات الدراسة:

تضمنت مراحل إعداد أدوات الدراسة الراهنة عدداً من الخطوات يتم عرضها على النحو التالي:

١- صدق المحكمين:

تم عرض أدوات الدراسة على عدد (٥) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم من كلية التربية بقسم علم النفس وقد سجل كل محكم منهم ملاحظاته مستقلًا عن الآخر. وبعد الاطلاع على ملاحظاتهم تم ادخال عدد من التعديلات على أدوات الدراسة، كذلك أشار المحكمين إلى مجموعة من الملاحظات العامة على الأدوات وهي: ضرورة استخدام نسختين من الأدوات (نسخة للزوجات، ونسخة للأزواج). وتم تحديد عدد مرات الاتفاق بين المحكمين باستخدام معادلة كوبر Cooper.

وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين ٧٩% ، ١٠٠% بينما البنود ككل نسبها ٩٥% وهي نسب مقبولة.

جدول ١

معدل اتفاق المحكمين على مقاييس الدراسة الحالية

المقياس	عدد البنود	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الاتفاق
مقياس الصمت الزواجي	(٣٣) فقرة	٣٣	٠	%١٠٠
مقياس تورنتو لعمه	(٢٣) فقرة	١٩	٤	%٧٩

المشاعر				
مقياس الرضا الزواجي	(٢٥) فقرة	٢٥	٠	%١٠٠
مقياس التقبل الزواجي	(٣٠) فقرة	٢٩	١	%٩٦
عدد البنود ككل	**(١١١) فقرة**	**١٠٩**	**٥**	**%٩٥**

٢- الدراسة الاستطلاعية:

أُجريت الدراسة الاستطلاعية بهدف، تقنين الأدوات وتقدير الخصائص السيكوميترية لها متمثلة في إجراءات: الصدق والثبات. ولتحقيق ذلك تم الاستعانة بعينة من الأزواج بلغ عددها (٨٦) زوج وزوجة من منطقة القصيم بالسعودية. (٣٦) زوج و(٥٠) زوجة، قامت الباحثة باختيارهم عشوائيًا في منطقة القصيم من خلال التواصل مع جمعيات الأسرة والزواج.

٣- تقدير الصلاحية القياسية لأدوات الدراسة

أولاً: تقدير الصدق: ١-صدق الاتساق الداخلي:

أولا: أ.صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصمت الزواجي نسخة الزوجات:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب مصفوفة ارتباط بيرسون بين الأبعاد الداخلية للمقياس والدرجة الكلية له، وعن طريق حساب العلاقات بين المفردة والدرجة الكلية على البعد. وفيما يلي العلاقات بين الأبعاد الداخلية للمقياس والدرجة الكلية على النحو المبين:

جدول ٢

اتساق الأبعاد الداخلية لمقياس الصمت الزواجي للزوجات.

	الدرجة الكلية	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
الهروب من المشكلات (١)	٠,٦٨٧**	١			
صعوبة التعبير عن المشاعر	٠,٩٤٣**	٠,٥٥٧**	١		

(٢)				
روتينية الحياة	٠,٨٩٥**	٠,٤٢٣**	٠,٨٤٣**	١
(٣)				
صعوبة التفاهم بين الزوجين (٤)	٠,٤٣٢*	٠,٤٢٢*	٠,٥٦٠**	٠,٤٩٠**	١

ملاحظة: (*) دال عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠٥ بينما (**) دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

اتضح من النتائج أن معاملات الارتباط الداخلية متوسطة إلى مرتفعة وهذا يعني اتساق البنية الداخلية، كما أن الارتباطات بين الدرجة الكلية والدرجات على الأبعاد كانت مرتفعة إلى متوسطة مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس. وفيما يلي ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للأبعاد:

جدول ٣

اتساق المفردات بأبعاد مقياس الصمت الزواجي للزوجات.

الهروب من المشكلات		صعوبة التعبير عن المشاعر		روتينية الحياة		صعوبة التفاهم بين الزوجين	
م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٥٦٦**	١	٠,٧٩٨**	١	٠,٥٥١**	١	٠,٣٠٨*
٢	٠,٥٩٧**	٢	٠,٧٨١**	٢	٠,٨٧١**	٢	٠,٨٠٠**
٣	٠,٥١٣**	٣	٠,٧٩٤**	٣	٠,٧١٦**	٣	٠,٢٥٩*
٤	٠,٧٤٠**	٤	٠,٧٤٦**	٤	٠,٧٥٩**	٤	٠,٣٨٩**
٥	٠,١٥١*	٥	٠,٨٠٣**	٥	٠,٨٠٧**	٥	٠,٣٠٦*

٦	*٠,٢٦٤	٦	**٠,٧٨٧	٦	**٠,٩١٦	٦	**٠,٣٦٧
٧	**٠,٦٨٣	٧	**٠,٨٤٢	٧	**٠,٨٣٢	٧	**٠,٣٩٠
٨	**٠,٤٨٠	٨	**٠,٨٠٩	٨	**٠,٨٥٨	٨	**٠,٥١٢
–	–	٩	**٠,٦١٩	–	–	–	–

ملاحظة: (*) دال عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠٥ بينما (**) دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من قيم معاملات الارتباط أنها جميعها دالة إحصائياً ومتوسطة إلى مرتفعة مما يعني اتساق البنية الداخلية للأبعاد.

ب. صدق الاتساق الداخلي لمقياس الصمت الزواجي نسخة الأزواج:

حُسب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب مصفوفة ارتباط بيرسون بين الأبعاد الداخلية للمقياس والدرجة الكلية له، وعن طريق حساب العلاقات بين المفردة والدرجة الكلية على البعد. وفيما يلي العلاقات بين أبعاد الداخلية للمقياس والدرجة الكلية عليه على النحو المبين:

جدول ٤

اتساق الأبعاد الداخلية لمقياس الصمت الزواجي للأزواج.

	الدرجة الكلية	(١)	(٢)	(٣)	(٤)
الهروب من المشكلات (١)	**٠,٦٦٩	١			
صعوبة التعبير عن المشاعر (٢)	**٠,٨٢٩	*٠,٤٧٩	١		
روتينية الحياة (٣)	**٠,٨٥٤	**٠,٥٥٢	**٠,٧٥٦	١	
صعوبة التفاهم بين الزوجين (٤)	*٠,٥٠٠	*٠,٤١٦	**٠,٣٦١	**٠,٧٤٠	١

ملاحظة: (*) دال عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠٥ بينما (**) دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

اتضح من النتائج أن معاملات الارتباط الداخلية متوسطة إلى مرتفعة وهذا يعني اتساق البنية الداخلية، كما أن الارتباطات بين الدرجة الكلية والدرجات على الأبعاد كانت مرتفعة إلى متوسطة مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس. وفيما يلي ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للأبعاد:

جدول ٥

اتساق المفردات بأبعاد مقياس الصمت الزواجي للأزواج.

الهروب من المشكلات		صعوبة التعبير عن المشاعر		روتينية الحياة		صعوبة التفاهم بين الزوجين	
م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠,٤٠٢	١	**٠,٨١٠	١	*٠,٣١٢	١	**٠,٣٧٩
٢	**٠,٤٩٩	٢	**٠,٧٧٧	٢	**٠,٧٤٠	٢	**٠,٣٤٢
٣	**٠,٤٥٨	٣	**٠,٩٤٣	٣	**٠,٦٣٧	٣	*٠,٢٥٠
٤	**٠,٣١٩	٤	**٠,٦١٧	٤	**٠,٨٦١	٤	**٠,٤٨١
٥	**٠,٦٣٠	٥	**٠,٥٩٠	٥	**٠,٧٦٣	٥	**٠,٥٧١
٦	*٠,٢٦٤	٦	**٠,٦٣٢	٦	**٠,٧٥٧	٦	**٠,٦٢٧
٧	**٠,٥١٣	٧	**٠,٦٩٩	٧	**٠,٦٣٥	٧	**٠,٦٦٥
٨	**٠,٤٦٢	٨	**٠,٧٢٦	٨	**٠,٥٧٧	٨	**٠,٧٦٠
–	–	٩	**٠,٤٤١	–	–	–	–

ملاحظة: (*) دال عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠٥ بينما (**) دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من قيم معاملات الارتباط أنها جميعها دالة إحصائياً ومتوسطة إلى مرتفعة مما يعني اتساق البنية الداخلية للأبعاد.

ثانياً: أ.صدق الاتساق الداخلي لمقياس الرضا الزواجي نسخة الزوجات:

حسب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب مصفوفة ارتباط بيرسون بين الابعاد الداخلية للمقياس والدرجة الكلية له، وعن ق حساب العلاقات بين المفردة والدرجة الكلية على البعد. وفيما يلي العلاقات بين ابعاد الداخلية للمقياس والدرجة الكلية عليه على النحو المبين:

جدول٦

اتساق الأبعاد الداخلية لمقياس الرضا الزواجي للزوجات.

	الدرجة الكلية	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
الرضا الاقتصادي (١)	**٠,٨١٤	١				
التواصل الوجداني (٢)	**٠,٩٢٥	**٠,٧٤٣	١			
المشكلات الاسرية (٣)	**٠,٨٨٧	**٠,٦٢٥	**٠,٨٠٨	١		
قضاء الوقت (٤)	*٠,٨٧٦	**٠,٦٠٣	**٠,٧٥٨	**٠,٧١٢	١	
المهام والادوار (٥)	**٠,٨٢٤	**٠,٥٧٦	**٠,٦٦١	**٠,٦٦٠	**٠,٧١٩	١

ملاحظة: (*) دال عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠٥ بينما (**) دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

واتضح من النتائج أن معاملات الارتباط الداخلية متوسطة إلى مرتفعة وهذا يعني اتساق البنية الداخلية، كما أن الارتباطات بين الدرجة الكلية والدرجات على الابعاد كانت مرتفعة الى متوسطة مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس. وفيما يلي ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للأبعاد:

جدول ٧

اتساق المفردات بأبعاد مقياس الرضا الزواجي للزوجات.

الرضا الاقتصادي		التواصل الوجداني		المشكلات الاسرية		قضاء الوقت		المهام والادوار	
م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠,٦٩٠	١	**٠,٨١٢	١	**٠,٨٦٢	١	**٠,٧٩٦	٢	**٠,٦٨٥
٢	**٠,٦٢٤	٢	**٠,٧٣١	٢	**٠,٨٨٨	٢	**٠,٧٧٢	٣	**٠,٨٠٦
٣	**٠,٦٢٥	٣	**٠,٧٩٩	٣	**٠,٧٣٠	٣	**٠,٧٦٩	٤	**٠,٧٧٥
٤	**٠,٧٣٢	٤	**٠,٨١٥	٤	**٠,٧٩٨	٤	**٠,٦١٣	٥	**٠,٤١٦
٥	*٠,٦٢٩	٥	**٠,٧٤١	٥	**٠,٨٣٤	٥	**٠,٧٤٢	٢	**٠,٤٢٤

ملاحظة: (*) دال عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠٥ بينما (**) دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من قيم معاملات الارتباط أنها جميعها دالة احصائيا ومتوسطة إلى مرتفعة مما يعني اتساق البنية الداخلية للأبعاد.

ب.صدق الاتساق الداخلي لمقياس الرضا الزواجي نسخة الأزواج:

حسب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب مصفوفة ارتباط بيرسون بين الأبعاد الداخلية للمقياس والدرجة الكلية له، وعن طريق حساب العلاقات بين المفردة والدرجة الكلية على البعد. وفيما يلي العلاقات بين أبعاد الداخلية للمقياس والدرجة الكلية عليه على النحو المبين:

جدول ٨

اتساق الأبعاد الداخلية لمقياس الرضا الزواجي للأزواج.

	الدرجة الكلية	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)

الرضا الاقتصادي (١)	٠,٧٨٤**	١			
التواصل الوجداني (٢)	٠,٩٠٥**	٠,٥٧٧**	١		
المشكلات الأسرية (٣)	٠,٩٤٢**	٠,٦٩١**	٠,٨٢٠**	١	
قضاء الوقت (٤)	٠,٩٤٨*	٠,٦٧٥**	٠,٨٢٧**	٠,٨٨٢**	١
المهام والأدوار (٥)	٠,٩١١**	٠,٥٧٦**	٠,٨٣٤**	٠,٨٠٧**	٠,٨٩٤**

ملاحظة: (*) دال عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠٥ بينما (**) دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

واتضح من النتائج أن معاملات الارتباط الداخلية متوسطة إلى مرتفعة وهذا يعني اتساق البنية الداخلية، كما أن الارتباطات بين الدرجة الكلية والدرجات على الأبعاد كانت مرتفعة إلى متوسطة مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس. وفيما يلي ارتباط المفردات بالدرجة الكلية للأبعاد:

جدول ٩

اتساق المفردات لأبعاد مقياس الرضا الزواجي للأزواج.

الرضا الاقتصادي		التواصل الوجداني		المشكلات الأسرية		قضاء الوقت		المهام والأدوار	
م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية	م	الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٨٨٣**	١	٠,٦٤٧**	١	٠,٩٢١**	١	٠,٨٤٦**	٢	٠,٨٣٧**
٢	٠,٧٠٨**	٢	٠,٦٦٠**	٢	٠,٩٣٤**	٢	٠,٧٧٥**	٣	٠,٨٤٣**

٣	**٠,٨٦٢	٣	**٠,٧٤٩	٣	**٠,٨٣٧	٣	**٠,٨٨٤	٤	**٠,٨١٢
٤	**٠,٨٥٥	٤	**٠,٨٧٦	٤	**٠,٨٨٦	٤	**٠,٥١٢	٥	**٠,٥١٣
٥	**٠,٥٩٥	٥	**٠,٨٧٦	٥	**٠,٩١٨	٥	**٠,٨٩٧	٢	**٠,٦٨١

ملاحظة: (*) دال عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠٥ بينما (**) دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من قيم معاملات الارتباط أنها جميعها دالة إحصائياً ومتوسطة إلى مرتفعة مما يعني اتساق البنية الداخلية للأبعاد.

ثالثا: أ. الاتساق الداخلي لمقياس تورنتو نسخة الزوجات

تم حسب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تشبعت عليه، وكانت النتائج على النحو المبين:

جدول ١٠

معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس عمه المشاعر لدى الزوجات

صعوبة وصف المشاعر		صعوبة تحديد المشاعر		التوجه للعالم الخارجي		محدودية الخيال والتخيلات	
م	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالبعد
١	***٠,٦٧٩	٧	***٠,٧٢٥	١٢	***٠,٨٦٢	١٩	***٠,٧٠٥
٢	***٠,٦٢٨	٨	***٠,٧٨٨	١٣	***٠,٧٩٣	٢٠	***٠,٧٧٣
٣	***٠,٦٧٨	٩	***٠,٨٣٠	١٤	***٠,٨٥٧	٢١	***٠,٧٨٦
٤	***٠,٧٧٧	١٠	***٠,٧٢٢	١٥	***٠,٨٣٤	٢٢	***٠,٧٣١
٥	***٠,٦٣٦	١١	***٠,٥٩٢	١٦	***٠,٧٠٠	٢٣	***٠,٦٤٠

٦	***٠,٦١٠	–	--	١٧	***٠,٥٤٦	–	--
–	--	–	--	١٨	***٠,٦٧٠	–	--

ملاحظة: (***) دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

تُشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات الارتباط بين مفردات بعد صعوبة وصف المشاعر تراوحت بين ٠,٦١٠ إلى ٠,٧٧٧، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين المفردات في بعد صعوبة تحديد المشاعر والدرجة الكلية ٠,٥٩٢ إلى ٠,٨٣٠، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات بعد التوجه للعالم الخارجي والدرجة الكلية بين ٠,٥٤٦ إلى ٠,٨٦٢. وتراوحت معاملات الارتباط بين مفردات بعد محدودية الخيال والتخيلات والدرجة الكلية للبعد بين ٠,٦٤٠ إلى ٠,٧٨٦. وكانت معاملات الارتباط للمفردات متوسطة إلى مرتفعة مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس.

وحُسبت معاملات الارتباط بين الأبعاد الداخلية للمقياس والدرجة الكلية على المقياس وكانت القيم على النحو المبين:

جدول١١

ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس عمه المشاعر لدى الزوجات

البعد	الارتباط بالدرجة الكلية
صعوبة وصف المشاعر	***٠,٧٤٢
صعوبة تحديد المشاعر	***٠,٧٤٣
التوجه للعالم الخارجي	***٠,٦٨٦
محدودية الخيال والتخيلات	***٠,٥٧٦

ملاحظة: (***) دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الداخلية والدرجة الكلية له بين ٠,٥٧٦ إلى ٠,٧٤٣ وهي قيم متوسطة إلى مرتفعة مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس.

ب. الاتساق الداخلي لمقياس تورنتو للأزواج

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تشبعت عليه، وكانت النتائج على النحو المبين:

جدول ١٢

معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه في مقياس عمه المشاعر للأزواج

صعوبة وصف المشاعر		صعوبة تحديد المشاعر		التوجه للعالم الخارجي		محدودية الخيال والتخيلات	
م	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالبعد
١	٠,٨١٠***	٧	٠,٧٤٧***	١٢	٠,٨٣٥***	١٩	٠,٦٤٣***
٢	٠,٧٦٠***	٨	٠,٧٦٠***	١٣	٠,٧٩٥***	٢٠	٠,٦٩٢***
٣	٠,٨٢٣***	٩	٠,٨٢٦***	١٤	٠,٨٣٥***	٢١	٠,٨٥٤***
٤	٠,٨٦٣***	١٠	٠,٨٠٥***	١٥	٠,٨٥٤***	٢٢	٠,٧٠٢***
٥	٠,٧٢٣***	١١	٠,٦٤٦***	١٦	٠,٧٣٧***	٢٣	٠,٦٦٥***
٦	٠,٥٥١***	–	--	١٧	٠,٥٧٨***	–	--
–	--	–	--	١٨	٠,٦٩١***	–	--

ملاحظة: (***) دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات بعد صعوبة وصف المشاعر بين ٠,٥٥١ إلى ٠,٨٦٣، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين المفردات في بعد صعوبة تحديد المشاعر والدرجة الكلية للبعد ٠,٦٤٦ إلى ٠,٨٢٦، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات بعد التوجه للعالم الخارجي والدرجة الكلية للبعد بين ٠,٥٧٨ إلى ٠,٨٥٤. وتراوحت معاملات الارتباط بين مفردات بعد محدودية الخيال والتخيلات والدرجة الكلية للبعد بين ٠,٦٤٣ إلى ٠,٨٥٤. وكانت معاملات الارتباط للمفردات متوسطة إلى مرتفعة مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس.

وحُسبت معاملات الارتباط بين الابعاد الداخلية للمقياس والدرجة الكلية على المقياس وكانت القيم على النحو المبين:

جدول ١٣

ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس عمه المشاعر لدى الأزواج

البعد	الارتباط بالدرجة الكلية
صعوبة وصف المشاعر	٠,٧٩٤***
صعوبة تحديد المشاعر	٠,٧٧٤***
التوجه للعالم الخارجي	٠,٧٨٢***
محدودية الخيال والتخيلات	٠,٦٤٤***

ملاحظة: (***) دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الداخلية والدرجة الكلية له بين ٠,٦٤٤ إلى ٠,٧٩٤ وهي قيم متوسطة إلى مرتفعة مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس.

رابعاً: أ. الاتساق الداخلي للتقبل العاطفي للزوجات

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تشبعت عليه، وكانت النتائج على النحو المبين:

جدول ١٤

معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لكل بعد في مقياس التقبل العاطفي للزوجات

التعبيرات العاطفية الإيجابية		التوقعات الإيجابية المتبادلة		التدين	
م	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالبعد

١	***٠,٥٨٤	١٠	***٠,٦٣٦	٢١	***٠,٦٤٧
٢	***٠,٦٩٧	١١	***٠,٦٤٩	٢٢	***٠,٧٧٦
٣	***٠,٧٣٦	١٢	***٠,٦٨٦	٢٣	***٠,٨٠٧
٤	***٠,٥٧٤	١٣	***٠,٧١١	٢٤	***٠,٧١١
٥	***٠,٦٧٧	١٤	***٠,٥٤١	٢٥	***٠,٧٨٩
٦	***٠,٨٦٧	١٥	***٠,٨٠٦	٢٦	***٠,٧٣٦
٧	***٠,٨٢١	١٦	***٠,٧٥٤	٢٧	***٠,٧٨٤
٨	***٠,٧٦٩	١٧	***٠,٥٧٩	٢٨	***٠,٦٠٨
٩	***٠,٧٣٤	١٨	***٠,٤٨٨	٢٩	***٠,٧٥٠
–	--	١٩	***٠,٥٩٢	–	--
–	--	٢٠	***٠,٦١٤	–	--

ملاحظة: (***) دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط قد تراوحت بين مفردات بعد التعبيرات العاطفية الإيجابية والدرجة الكلية عليه بين ٠,٥٧٤ إلى ٠,٨٦٧، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات بعد التوقعات الإيجابية المتبادلة بين ٠,٤٨٨ إلى ٠,٨٠٦، بينما تراوحت معاملات الارتباط لبعد التدين بين ٠,٦٠٨ إلى ٠,٨٠٧. وبالتالي كانت معاملات الارتباط للمفردات بين متوسطة إلى مرتفعة وبالتالي تحقق اتساق البنية الداخلية. وحُسبت معاملات الارتباط بين الابعاد الداخلية للمقياس والدرجة الكلية على المقياس وكانت القيم على النحو المبين:

جدول ١٥

ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية في مقياس التقبل العاطفي للزوجات

البعد	الارتباط بالدرجة الكلية
التعبيرات العاطفية الإيجابية	***٠,٩٤٧
التوقعات الإيجابية المتبادلة	***٠,٩٣٢
التدين	***٠,٩٤٩

ملاحظة: (***) دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الداخلية والدرجة الكلية له بين ٠,٩٣٢ إلى ٠,٩٤٩ وهي قيم مرتفعة مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس.

ب. الاتساق الداخلي لمقياس التقبل العاطفي للأزواج:

تم حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تشبعت عليه، وكانت النتائج على النحو المبين:

جدول ١٦

معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه في مقياس التقبل العاطفي للأزواج

التعبيرات العاطفية الإيجابية		التوقعات الإيجابية المتبادلة		التدين	
م	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالبعد	م	الارتباط بالبعد
١	***٠,٦٢٤	١٠	***٠,٧٠٤	٢١	***٠,٧٨٦
٢	***٠,٥٥٢	١١	***٠,٦٨٦	٢٢	***٠,٨٤٩
٣	***٠,٨٣٤	١٢	***٠,٧٧٩	٢٣	***٠,٧٦٧
٤	***٠,٥٤١	١٣	***٠,٦٧٥	٢٤	***٠,٨٥١
٥	***٠,٦٣٩	١٤	***٠,٧٥٢	٢٥	***٠,٧٩٧

٦	***٠,٨٣٢	١٥	***٠,٧٩٥	٢٦	***٠,٧٤٥
٧	***٠,٧٩٨	١٦	***٠,٧٦٦	٢٧	***٠,٨٦٢
٨	***٠,٧٧٦	١٧	***٠,٧٣٠	٢٨	***٠,٦٣٩
٩	***٠,٦٨٧	١٨	***٠,٧٢٦	٢٩	***٠,٧٣١
–	--	١٩	***٠,٧٣٦	–	--
–	--	٢٠	***٠,٧٠٣	–	--

ملاحظة: (***) دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

يوضح الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مفردات بعد التعبيرات العاطفية الإيجابية والدرجة الكلية عليه قد تراوحت بين ٠,٥٤١ إلى ٠,٨٣٤، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين مفردات بعد التوقعات الإيجابية المتبادلة بين ٠,٦٧٥ إلى ٠,٧٩٥، بينما تراوحت معاملات الارتباط لبعد التدين بين ٠,٦٣٩ إلى ٠,٨٦٢. وبالتالي كانت معاملات الارتباط للمفردات بين متوسطة إلى مرتفعة وبالتالي تحقق اتساق البنية الداخلية. وحُسبت معاملات الارتباط بين الابعاد الداخلية للمقياس والدرجة الكلية على المقياس وكانت القيم على النحو المبين:

جدول ١٧

ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية في مقياس التقبل العاطفي للأزواج

البعد	الارتباط بالدرجة الكلية
التعبيرات العاطفية الإيجابية	***٠,٩١٩
التوقعات الإيجابية المتبادلة	***٠,٩٤٦
التدين	***٠,٩٧٣

ملاحظة: (***) دال عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

تراوحت قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الداخلية والدرجة الكلية له بين ٠,٩١٩ إلى ٠,٩٧٣ وهي قيم مرتفعة مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس.

ثانياً: تقدير الثبات:

تم حساب ثبات المقاييس المكونة من أربعة مقاييس من وجهة نظر الأزواج والزوجات باستخدام طريقتين وهما: معامل ثبات الفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة جوتمان Guttman. وجاءت النتائج على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول ١٨

ثبات المقاييس باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

	الذكور		الإناث	
المقاييس	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الصمت الزواجي ككل	٠,٧٧١	٠,٧٧٦	٠,٨٠٧	٠,٨٠٠
عمه المشاعر	٠,٩٦	٠,٩١	٠,٩٥	٠,٨٤
الرضا الزواجي	٠,٩٥٦	٠,٩٢٢	٠,٩٣٦	٠,٨٣٨
التقبل العاطفي	٠,٩٥	٠,٨٥	٠,٩٥	٠,٩٠

يشير الجدول السابق إلى أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، لجميع أدوات الدراسة قد تراوحت بين (٠,٧٧– ٠,٩٦) عند الذكور والإناث . وهذا يدل على أن هذه المقاييس تتمتع بدرجة مقبولة ومرتفعة من الثبات، حيث أشار نانلي (Nunnaly, 1994) إلى أن قيمة (٠,٧٠) تعتبر الحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا كرونباخ لأغراض البحث. كما يشير الجدول السابق إلى أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لجميع أدوات الدراسة قد جاءت أيضاً مقبولة ومرتفعة لدى كل من الذكور والإناث. فقد تراوحت بين (٠,٧٧– ٠. ٩٢) وهذا يعني أن معاملات ثبات التجزئة النصفية لجوتمان لجميع المقاييس الثلاثة أكبر من (٠,٧٠). وهذا يدل على أن هذه المقاييس تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: يتمحور موضوع البحث الحالي حول الكشف عن مستوى الصمت الزواجي وعمه المشاعر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (عدد سنوات الزواج- وعدد الأبناء) وبعض المتغيرات النفسية (الرضا الزواجي والتقبل العاطفي) لدى عينة من الأزواج بالقصيم.
- الحدود البشرية: اقتصرت عينة البحث الحالي على عينة من الأزواج بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود المكانية :تم تطبيق الأدوات البحثية في عدد من مراكز الاصلاح الأسري في منطقة القصيم.
- الحدود الزمانية : تم تنفيذ إجراءات البحث خلال العام الدراسي(١٤٤٤. -١٤٤٥هـ) (٢٠٢٢- ٢٠٢٣م).

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول لعينة الزوجات:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمت الزواجي وعمه المشاعر تُعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية وتتمثل في (عدد سنوات الزواج، وعدد الأبناء) لدى عينة الزوجات بمنطقة القصيم". وتم استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي للتحقق من صحة الفرض وكانت النتائج على النحو المبين:

جدول ١٩

تحليل التباين الثنائي لتأثيرات المتغيرات المستقلة والمصاحبة لصحة الفرض الثاني للزوجات.

المتغير المستقل	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
عدد الأبناء	الصمت الزواجي	٤٥٧٠,٧٢	٢	٢٢٨٥,٣٦	٨,١٥	٠,٠٠٠
	عمه المشاعر	١٩٢,٩٢	٢	٩٦,٤٦	١,١٩	٠,٣٠٦

عدد سنوات الزواج	الصمت الزواجي	٥٤٩,٥٣	٣	١٨٣,١٨	٠,٦٣	٠,٥٨٢
	عمه المشاعر	٢٨٤,٥٧	٣	٩٤,٨٦	١,١٧	٠,٣٢٢
البواقي	الصمت الزواجي	٣٤٤٧٣,٢٩	١٢٣	٢٨٠,٢٧		
	عمه المشاعر	٩٩٣٤,٤١	١٢٣	٨٠,٧٧		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً في الصمت الزواجي راجعةً إلى تأثير فئات عدد الأبناء، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً في عمه المشاعر تُعزى إلى تأثير عدد الأبناء، وكذلك لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الصمت الزواجي راجعةً إلى تأثير فئات عدد سنوات الزواج, ولم تظهر فروق دالة إحصائياً في عمه المشاعر تُعزى إلى تأثير عدد سنوات الزواج.ولاختبار المقارنات البعدية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات بين مستويات المتغيرات المستقلة الدالة في تأثيرها على المتغيرات التابعة:

جدول ٢٠

المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات بين مستويات المتغيرات المستقلة الدالة في تأثيرها على المتغيرات التابعة

	عدد الأبناء		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة
الصمت الزواجي	١	٢	٦,٨٣-	٤,١٦	٠,٢٦٣
		٣	١٧,٠٧-	٤,٥٣	٠,٠٠١
	٢	٣	١٠,٢٤-	٣,٣٤	٠,٠١١

وبملاحظة الجدول السابق يتضح لنا ما يلي:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة الأولى والثالثة في عدد الأبناء في تأثيرها على الصمت الزواجي لصالح الفئة الثالثة.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة الثانية والثالثة في عدد الأبناء في تأثيرها على الصمت الزواجي لصالح الفئة الثالثة.

نتائج الفرض الأول لعينة الأزواج:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمت الزواجي وعمه المشاعر تُعزى إلى بعض المتغيرات الديموغرافية وتتمثل في (عدد سنوات الزواج، وعدد الأبناء) لدى عينة الأزواج بمنطقة القصيم". واستخدم اختبار تحليل التباين الثنائي وكانت النتائج على النحو المبين:

جدول ٢١

تحليل التباين الثنائي لتأثيرات المتغيرات المستقلة والمصاحبة لصحة الفرض الثاني للأزواج.

المتغير المستقل	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
عدد سنوات الزواج	الصمت الزواجي	٤٥٩,٠٨	٢	٢٢٩,٥٤	٤,٤٩	٠,٠١٤
	عمه المشاعر	١٢٣٥٥,٦٥	٢	٦١٧٧,٨٢	١٢,٨٢	٠,٠٠٠
عدد الأبناء	الصمت الزواجي	٥٥١,٤٦	٣	١٨٣,٨٢	٣,٥٩	٠,٠١٧
	عمه المشاعر	١٦٨٦,٦٣	٣	٥٦٢,٢١	١,١٧	٠,٣٢٧
البواقي	الصمت الزواجي	٤٧٥٨,٨٢	٩٣	٥١,١٧		
	عمه المشاعر	٤٤٨٢٧,١٧	٩٣	٤٨٢,٠١		

وبملاحظة الجدول السابق يتبين لنا وجود فروق دالة إحصائياً في الصمت الزواجي وعمه المشاعر تُعزى إلى تأثير عدد سنوات الزواج. كما يتبين لنا وجود فروق دالة إحصائياً في الصمت الزواجي تُعزى إلى تأثير عدد الأبناء، وغياب الفروق الدالة إحصائياً في عمه المشاعر التي تُعزى إلى تأثير عدد الأبناء.ولاختبار المقارنات البعدية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات بين مستويات المتغيرات المستقلة الدالة في تأثيرها على المتغيرات التابعة:

جدول ٢٢

المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه للمقارنات بين مستويات المتغيرات المستقلة الدالة في تأثيرها على المتغيرات التابعة

	عدد سنوات الزواج		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة
الصمت الزواجي	١	٢	٨,٦٤-	٥,٤٦	٠,٤٧٩
		٣	١٧,٥٥-	٦,٤٩	٠,٠٧٠
		٤	٣٠,٦٤-	٦,٣٦	٠,٠٠٠
	٢	٣	٨,٩١-	٦,٩٣	٠,٦٤٩
		٤	٢٢-	٦,٨٠	٠,٠١٩
	٣	٤	١٣,٠٩-	٧,٦٤	٠,٤٠٧

	عدد سنوات الزواج		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة
عمه المشاعر	١	٢	٠,٥٨-	١,٧٨	٠,٩٩١
		٣	٥,٥٥	٢,١٢	٠,٠٨٣
		٤	٦,٦٧	٢,٠٧	٠,٠١٩
	٢	٣	٦,١٣	٢,٢٦	٠,٠٦٧
		٤	٧,٢٦	٢,٢١	٠,٠١٧
	٣	٤	١,١٣	٢,٤٩	٠,٩٧٧

الصمت الزواجي	عدد الأبناء		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة

٠,٠٦٣	٥,٧١	١٣,٦٢-	٢	١	
٠,٠٠٠	٦,٠٤	٣٠-	٣		
٠,٠٠٧	٥,٠٣	١٦,٣٨-	٣	٢	

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا ما يلي:

عدد سنوات الزواج في الصمت الزواجي:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة الأولى والرابعة لعدد سنوات الزواج في تأثيرها على الصمت الزواجي لدى الأزواج لصالح الفئة الرابعة.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة الثانية والرابعة لعدد سنوات الزواج في تأثيرها على الصمت الزواجي لدى الأزواج لصالح الفئة الرابعة.

عدد سنوات الزواج في عمه المشاعر:

١. توجد فروق دالة إحصائياً في الفئة الأولى والرابعة في عدد سنوات الزواج في تأثيرها على عمه المشاعر للأزواج لصالح الفئة الأولى.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً في الفئة الثانية والرابعة في عدد سنوات الزواج في تأثيرها على عمه المشاعر للأزواج لصالح الفئة الثانية.

عدد الأبناء:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة الأولى والثالثة في عدد الأبناء في تأثيرها على الصمت الزواجي لصالح الفئة الثالثة.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة الثانية والثالثة في عدد الأبناء في تأثيرها على الصمت الزواجي لصالح الفئة الثالثة.

نتائج الفرض الثاني لعينة الزوجات:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمت الزواجي وعمه المشاعر تُعزى إلى بعض المتغيرات النفسية وتتمثل في (الرضا الزواجي، والتقبل العاطفي) لدى عينة الزوجات

بمنطقة القصيم". وتم تقسيم المتغيرات الرضا الزواجي والتقبل العاطفي إلى ثلاث مستويات ثم تم استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول ٢٣

تأثير المتغيرات المستقلة على كل متغير تابع اختبار تحليل التباين الثنائي الفرض الثالث للزوجات.

المتغير المستقل	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مستويات الرضا الزواجي	الصمت الزواجي	١٣٦٨٣	٢	٦٨٤١,٦	٣٢,٩٣	٠,٠٠٠
	عمه المشاعر	١٣٨	٢	٦٩,١	٠,٨٦	٠,٤٢٥
مستويات التقبل العاطفي	الصمت الزواجي	٢٦٢٤	٢	١٣١١,٩	٦,٣٢	٠,٠٠٢
	عمه المشاعر	٢٢٠	٢	١٠٩,٩	١,٣٧	٠,٢٥٧
البواقي	الصمت الزواجي	٢٥٧٦١	١٢٤	٢٠٧,٧		
	عمه المشاعر	٩٩٢٧	١٢٤	٨٠,١		

ومن خلال تبين الجدول السابق يتضح لنا ظهور فروق دالة إحصائياً في الصمت الزواجي تُعزى إلى مستويات الرضا الزواجي. في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً في عمه المشاعر تُعزى إلى مستويات الرضا الزواجي. كذلك ظهرت فروق دالة إحصائياً في الصمت الزواجي تُعزى إلى مستويات التقبل العاطفي. ولم تظهر فروق دالة إحصائياً في عمه المشاعر تُعزى إلى مستويات التقبل العاطفي. ولاختبار المقارنات البعدية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات بين مستويات المتغيرات المستقلة الدالة في تأثيرها على المتغيرات التابعة:

جدول ٢٤

المقارنات البعدية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات بين مستويات المتغيرات المستقلة الدالة في تأثيرها على المتغيرات التابعة

	مستوى الرضا الزواجي		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة
الصمت الزواجي	١	٢	-٤,٣٤	٣,٢٣	٠,٤٠٩
		٣	-٢٠,٨٧	٣,٥٣	٠,٠٠٠
	٢	٣	-١٦,٥٣	٢,٩٤	٠,٠٠٠
	مستوى التقبل العاطفي		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة
التقبل العاطفي	١	٢	٥	٧,٧٨	٠,٨١٤
		٣	٣٥,١٢	٥,٢٧	٠,٠٠٠
	٢	٣	٣٠,١٢	٦,٠٣	٠,٠٠٠

ومن خلال الجدول السابق يتبين لنا النتائج التالية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الرضا الزواجي الضعيف والقوي في تأثيرها على الصمت الزواجي لصالح المستوى القوى لدى عينة الزوجات.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الرضا الزواجي المتوسط والقوي في تأثيرها على الصمت الزواجي لصالح المستوى القوى لدى عينة الزوجات.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التقبل العاطفي الضعيف والقوي في تأثيرها على الصمت الزواجي لصالح المستوى الضعيف لدى عينة الزوجات.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التقبل العاطفي المتوسط والقوي في تأثيرها على الصمت الزواجي لصالح المستوى المتوسط لدى عينة الزوجات.

نتائج الفرض الثاني لعينة الأزواج:

ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمت الزواجي وعمه المشاعر تُعزى إلي بعض المتغيرات النفسية وتتمثل في (الرضا الزواجي، والتقبل العاطفي) لدى عينة الأزواج

بمنطقة القصيم". وتم تقسيم المتغيرات الرضا الزواجي والتقبل العاطفي ثلاث مستويات، ثم تم استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول ٢٥

تأثير المتغيرات المستقلة على كل متغير تابع في اختبار تحليل التباين المتعدد لصحة الفرض الثالث للأزواج.

المتغير المستقل	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
مستويات الرضا الزواجي	الصمت الزواجي	١١٨٨٦,٤٣	٢	٥٩٤٣,٢١	٢٠,٢٧	٠,٠٠٠
	عمه المشاعر	٥,٢٨	٢	٢,٦٤	٠,٠٥	٠,٩٥٤
مستويات التقبل العاطفي	الصمت الزواجي	١٩٥٧٣,٤٦	٢	٩٧٨٦,٧٣	٣٣,٣٨	٠,٠٠٠
	عمه المشاعر	٣٩٧,١٠	٢	١٩٨,٥٥	٣,٥٤	٠,٠٣٣
البواقي	الصمت الزواجي	٢٦٦٨٠,٨٠	٩١	٢٩٣,٢٠		
	عمه المشاعر	٥٠٩٩,٣٦	٩١	٥٦,٠٤		

ويتضح لنا من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً في الصمت الزواجي تُعزى إلى مستويات الرضا الزواجي. كما وجدت فروق دالة إحصائياً في الصمت الزواجي تُعزى إلى مستويات التقبل العاطفي. في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً في عمه المشاعر تُعزى إلى مستويات الرضا الزواجي، أو إلى مستويات التقبل العاطفي. ولاختبار المقارنات البعدية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات بين مستويات المتغيرات المستقلة الدالة في تأثيرها على المتغيرات التابعة:

جدول ٢٦

اختبار المقارنات البعدية تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات بين مستويات المتغيرات المستقلة الدالة في تأثيرها على المتغيرات التابعة

	مستوى الرضا الزواجي		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة
الصمت الزواجي	١	٢	-١٨,٠٤	٤,٢٢	٠,٠٠٠

		٣	٣٠,٠٧-	٤,٧٥	٠,٠٠٠
	٢	٣	١٢,٠٣-	٤,١٢	٠,٠١٧
	مستوى التقبل العاطفي		فروق المتوسطات	الخطأ المعياري	الدلالة
التقبل العاطفي الزواجي	١	٢	٢٩,٠٦	٤,١٢	٠,٠٠٠
		٣	٤٥,٨٢	٤,٦١	٠,٠٠٠
	٢	٣	١٦,٧٦	٤,١٧	٠,٠٠١

ويتضح لنا من خلال الجدول السابق النتائج التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائياً في لفئة الأولى والثانية في مستويات الرضا الزواجي في تأثيرها على الصمت الزواجي لدى عينة من الأزواج لصالح الفئة الثانية.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً في لفئة الأولى الثالثة في مستويات الرضا الزواجي في تأثيرها على الصمت الزواجي لدى عينة من الأزواج لصالح الفئة الثالثة.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً في لفئة الثانية والثالثة في مستويات الرضا الزواجي في تأثيرها على الصمت الزواجي لدى عينة من الأزواج لصالح الفئة الثالثة.

كما يتضح لنا النتائج التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائياً في مستويات التقبل العاطفي الفئة الأولى والثانية في تأثيرها على الصمت الزواجي لدى عينة من الأزواج لصالح الفئة الأولى (المستوى الضعيف).
٢. توجد فروق دالة إحصائياً في مستويات التقبل العاطفي الفئة الأولى والثالثة في تأثيرها على الصمت الزواجي لدى عينة من الأزواج لصالح الفئة الأولى (المستوى الضعيف).
٣. توجد فروق دالة إحصائياً في مستويات التقبل العاطفي الفئة الثانية والثالثة في تأثيرها على الصمت الزواجي لدى عينة من الأزواج لصالح الفئة الثانية (المستوى المتوسط).

نتائج الفرض الثالث لعينة الزوجات:

ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الصمت الزواجي وعمه المشاعر والرضا الزواجي والتقبل العاطفي لدى عينة الزوجات بمنطقة القصيم". وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون البسيطة وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول ٢٧

جدول لمصفوفة بيرسون للعلاقات بين متغيرات الدراسة للفرض الرابع عينة الزوجات.

	الصمت الزواجي	الرضا الزواجي	عمه المشاعر	التقبل العاطفي	العمر	عدد الأبناء
الصمت الزواجي	--					
الرضا الزواجي	٠,٤٦٢***	--				
عمه المشاعر	٠,٠٢٤	٠,٢٥٤**	--			
التقبل العاطفي	-٠,٧٧٠***	-٠,٥١٧***	٠,٠٤٩	--		
العمر	٠,٢٨٣**	٠,١٠٠	-٠,٠٢٧	-٠,٢٠٦*	--	
عدد الأبناء	٠,٣١٢***	٠,٠٧٥	٠,٠٩٣	-٠,٢٤٥**	٠,٨٠٥***	--

ملاحظة: (*) دال عند مستوى ٠,٠٥ (**) دال عند مستوى ٠,٠١ (***) دال عند مستوى ٠,٠٠١

ويتبين لنا من الجدول السابق ظهور علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصمت الزواجي والتقبل العاطفي بلغت -٠,٧٧٠، وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١؛ وجاءت العلاقة إيجابية ودالة إحصائياً

٠,٤٦٢عند مستوى ٠,٠٠١ بين الصمت الزواجي والرضا الزواجي عند الزوجات . في حين لم تظهر علاقة دالة بين الصمت الزواجي وعمه المشاعر.

نتائج الفرض الرابع لعينة الأزواج:

ينص الفرض على أنه "توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الصمت الزواجي وعمه المشاعر والرضا الزواجي والتقبل العاطفي لدى عينة الأزواج بمنطقة القصيم". وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون البسيطة وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول ٢٨

جدول لمصفوفة بيرسون للعلاقات بين متغيرات الدراسة لصحة الفرض الرابع للأزواج.

	الصمت الزواجي	الرضا الزواجي	عمه المشاعر	التقبل العاطفي	العمر	عدد الأبناء
الصمت الزواجي	--					
الرضا الزواجي	***٠,٤٩٣	--				
عمه المشاعر	٠,٠٢٤	-٠,٠٦٠	--			
التقبل العاطفي	-***٠,٧١٠	-***٠,٥٧٠	٠,١٩٥	--		
العمر	٠,١٧٧	**٠,٣٠٢	-**٠,٣٢٢	-***٠,٤٦٤	--	
عدد الأبناء	**٠,٢٦٩	***٠,٣٧٩	-**٠,٢٩٠	-***٠,٤٩٣	***٠,٨٧٠	--

ملاحظة: (*) دال عند مستوى ٠,٠٥ (**) دال عند مستوى ٠,٠١ (***) دال عند مستوى ٠,٠٠١

ويتبين لنا من الجدول السابق ظهور علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصمت الزواجي والتقبل العاطفي بلغت –٠,٧١٠، وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١؛ وجاءت العلاقة إيجابية ودالة إحصائياً حيث بلغت ٠,٤٩٣عند مستوى ٠,٠٠١ بين الصمت الزواجي والرضا الزواجي عند الزوجات . في حين لم تظهر أي علاقة دالة إحصائياً بين الصمت الزواجي وعمه المشاعر.

مناقشة نتائج الدراسة

اظهرت نتائج الفرض الأول " **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصمت الزواجي وعمه المشاعر تُعزى لتأثير عدد سنوات الزواج لدى عينة الأزواج، في حين ظهرت فروق دالة إحصائياً في الصمت الزواجي تُعزى إلى تأثير عدد الأبناء لدى كل من: عينة الزوجات، و عينة الأزواج** ".

وهنا فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة، منها دراسة الريماوي وعبدالله (٢٠١١), ونبيل (٢٠١٧) والتي جاءت نتائجها بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بعدد سنوات الزواج، وأيضاً نتائج دراسة لدوهو وسيتوان (2022) Doho & Setaiwan حيث اظهرت أنه في السنوات العشر الأولى من الزواج تنشأ المشاكل لأن الأزواج لا يزالون في المراحل المبكرة من الزواج، ويميلون إلى الصدمة لمعرفة الطبيعة الحقيقية لشريكهم التي تختلف عن الوقت الذي كانوا في فترة الخطوبة. كما كشفت نتائج دراسات جان (٢٠١٦)، وقرين Green (١٩٩١)، ومؤمن (٢٠٠٠) ونيكولاس وليتل (Nicholas & Little, 1991) عن وجود علاقة عكسية بين عدد سنوات الزواج والتواصل العاطفي. كذلك اشارت نتائج دراسة ريسج وويلي وميكل (٢٠٠٣) Risg, Willy, & Mikell إلى أن ما يقارب من (٤٠%) من الزيجات انتهت بالطلاق، ومن كل زواج من خمس زواجات منتهية حدث ذلك في السنوات الخمس الأولى. ويُعد هذا مؤشرًا على أهمية وخطورة السنوات الخمس الأولى من الزواج. وفي تقرير لمجلة بونته الألمانية ذكر أن تسعًا من كل عشر نساء يعانين من الصمت وانعدام المشاعر بين الأزواج المرتبطين منذ أكثر من خمس سنوات. وأيضًا أكدت نتائج دراسات كل من الخزاعي (١٩٩٠)، ومؤمن (٢٠٠٤)، ولكراولي (٢٠١٩) ظهور حالة بين كل أربع حالات يحدث فيها ما يُسمى بالطلاق الرمادي، وهو ما يحدث فيه الطلاق بعد فترة زواج طويلة ويكون فيها الزوجين في عمر الخمسين.

وفي المقابل فقد اختلفت نتائج هذا الفرض مع نتائج عدد من الدراسات السابقة من مثل: دراسة الجمالية (٢٠٠٨) حيث أظهرت نتائجها أن التوافق الزواجي لم يتأثر بمدة الزواج وعدد الأبناء. ودراسة عبدالفتاح (٢٠١٩) حيث أظهرت نتائجها أن عدد سنوات الزواج يصبح غير مهم إذا كان هناك

اختلافات في الطباع والمستوى التعليمي، كذلك أشارت نتائج دراسة الريماوي وعبدالله (٢٠١١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بعدد الأبناء لصالح (لا يوجد أبناء).

ويمكننا تفسير النتيجة الخاصة باتجاه الفروق الدالة في عدد سنوات الزواج لصالح الفئة الرابعة (التي تكون فيها مدة الزواج أعلي من ٢٥ سنة) إلى الافتراضات النظرية والآراء التي أشارت إلى أنه: ربما مع زيادة عدد سنوات الزواج تزيد المسؤولية وروتينية الحياة التي تسبب بعض الرتابة بين الزوجين مع وجود الأبناء أو عدم وجودهم. وهذا المعنى قد أكده نتائج بعض الدراسات السابقة. فمدة الزواج تُحدث نوعًا من الروتين والفتور والنقص في الأنشطة والقرارات المشتركة، وأن الأشخاص السعداء في زواجهم ينظرون إلى شركائهم بشكل أقل إعجابًا بمرور الوقت، وينظر غير السعداء إلى شركائهم بوصفهم غير مرغوبين على الإطلاق، وأن استمرار العلاقة الزواجية قد يكون دليل استسلام وليس سعادة، وأن العلاقات الزواجية تذهب إلى نمط من الروتين الذي يسهل التنبؤ بنتائجه وأبعاده (العمودي، ٢٠٠١).

٢- وبالانتقال للفرض الثاني فقد أظهرت نتائجه: **وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصمت الزواجي تُعزى إلى الرضا الزواجي والتقبل العاطفي لدى كل من عينتي: الزوجات و الأزواج**, في حين غابت دلالة الفروق في عمه المشاعر الناتجة عن تأثير الرضا الزواجي أو التقبل العاطفي لدى الزوجات والأزواج على حد سواء.

وجاءت نتائج عدة دراسات لتؤكد النتيجة السابقة لهذا الفرض منها نتائج دراسة جان (٢٠١٦), ودراسة فروين (٢٠١٣) التي أظهرت نتائجهما وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي، وأن ارتفاع مستوى الرضا الزواجي لدى الأم كان مرتبطًا بمستويات أعلى من التعبير العاطفي الإيجابي ومستويات أقل من التعبير العاطفي السلبي. كذلك دُعمت نتيجة الفرض الثالث للدراسة الراهنة بنتائج مجموعة أخرى من نتائج الدراسات السابقة: وهي دراسة سعادة (٢٠٠٥)، والعبيدلي (٢٠٠٦)، وعواده (٢٠١٩) والتي أشارت في مجملها إلى ارتباط غياب الرضا الزواجي بالعديد من الاختلالات الزواجية والاضطرابات النفسية. كما اتفقت نتائج دراسة دوهو وستيوان (٢٠٢٢) نتائج الفرض الحالي موضحة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجين على التقبل العاطفي، وأن وجود مستويات منخفضة من التقبل العاطفي يؤدي إلى الكشف عن صعوبات في تحقيق توافق الآراء والرضا والتضامن في جميع المواقف بين الزوجين.

كذلك كان من أبرز الدراسات العربية التي دعمت نتائج الفرض الثالث لدراستنا الراهنة دراسة سيد (٢٠١٤) التي أشارت نتائجها إلى إمكانية تنبؤ بعض متغيرات القابلية للتغير الإيجابي (منها التقبل العاطفي) بنجاح العلاقة الزواجية لدى الأزواج والزوجات غير المنفصلين عاطفيًا، بينما عجزت متغيرات التعبير الإيجابي عن التنبؤ بنجاح العلاقة الزواجية لدى الأزواج والزوجات المنفصلين عاطفيًا.

وتجدر الإشارة هنا في هذا السياق إلى وجود بعض الدراسات السابقة من مثل: دراسة ماكنتولي وكارني (٢٠٠٤) حيث أكدت نتائجها على أن الأزواج الذين كانوا أكثر رضا عن علاقاتهم مالوا إلى تبني توقعات إيجابية حول علاقتهم وحول الطرف الآخر، كما ارتبطت التوقعات الإيجابية المتبادلة بالعزو السلبي، فمن يميل للعزو الإيجابي يحمل توقعات إيجابية نحو شريك حياته ونحو العلاقة الزواجية. مما يدعم فكرة ارتباط الرضا الزواجي بالتقبل العاطفي بين الزوجين.

٣-اما بالنسبة للفرض الثالث فقد اوضحت نتائجه:"**وجود علاقات ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصمت الزواجي والتقبل العاطفي لدى الزوجات والأزواج**".

واتفقت النتيجة الخاصة بظهور علاقة سلبية دالة بين التقبل العاطفي و الصمت الزواجي للفرض الرابع للدراسة الراهنة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة مرسي (٢٠٠٤), ودراسة عبد المحسن (٢٠٠٠)، ودراسة ماكنولتي وكارني (٢٠٠٤), التي أشارت في مجملها إلى أن التوافق الزواجي يرتبط بالتقبل العاطفي بين الأزواج، وبالمتغيرات الإيجابية بينهما كالتعاطف.

توصيات الدراسة:

١. من خلال النتائج، تبيّن أن هناك متغيرات ديموغرافية أخرى قد تؤثر على النتائج وتستحق دراستها لاحقاً، مثل العمر، والمستوى الاقتصادي، والمستوى التعليمي للزوجين.

٢. توصي أيضاً بأن يتم التناول المزيد من المتغيرات النفسية التي لم تتناولها الدراسة الحالية.

٣. استناداً إلى النتائج التي أظهرتها الدراسة، يمكن للباحثة التوصية بإقامة مركز استشارات زواجية حيث يمكن لكلا الزوجين اللجوء إليه للمساعدة في فهم الاحتياجات وحل المشكلات، مما يساهم في كسر الصمت الزواجي وتعزيز العلاقة الزواجية.

٤. عند إقامة دورات للأزواج، يجب أن تأخذ الأبحاث حول الأسرة بعين الاعتبار لتوجيه المحتوى والتدريب بشكل أفضل.

٥. يجب حث جمعيات الأسرة والزواج على التعاون مع الباحثين واعتماد الأبحاث في تناول مواضيع تتعلق بالأسرة والزواج، مما يساهم في تحسين الخدمات والدعم المقدم للأزواج والعائلات.

المراجع :

أولا: المراجع العربية

أبو سليم، آية عبد الشافي؛ ومصطفى، نهى عبد الستار. (٢٠٢٢). الإدارة الأسرية في البرامج الإعلامية وعلاقتها بالخرس الزوجي لدى عينة من الزوجات. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، *٨*(٤١)، ٤٤٥-٥١٤.

أبو زنيد، مها؛ والجندي، نبيل. (٢٠١٥). الخرس الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية. *مجلة البلقاء للبحوث والدراسات*، ٢٠ (١).

الإبراهيم، أسماء بدري. (٢٠١٨). التعبير العاطفي والتوافق الزواجي لدى النساء الأردنيات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة التربية*. *١٨٠* (٢،١)، ١٢٤-١٦٣.

الختاتنة، سامي، والشوبكي، نايفة. (٢٠٢١). الامتنان الأسري وعلاقته بالرضا الزواجي من وجهة نظر النساء المتزوجات الجدد في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. *٤٨* (٣)، ٢٧٤-٢٨٧.

الرفاعي، إيمان عبيد. (٢٠١٩). الصمت الزواجي وعلاقته بالرضا عن الحياة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، *٤٥* ، ١٩١-٢١٦.

الرفاعي، صباح قاسم. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي زواجي للتخفيف من العلاقة المقلقة والعمى الانفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية. *المجلة التربوية*، جامعة جدة، ٥٢، ٦٦٦-٧١٧.

الزهراني، عبد الله بن أحمد. (٢٠١٩). الخصائص السيكوميترية لمقياس تورنتو – للألكسيثيميا لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، *٦٣* ،١١٣-١٢٩.

الشمراني، فاطمة عبد الرحمن. (٢٠١٩). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى عينة من المتزوجات السعوديات في مدينة جدة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، *١١* (٢٠)، ٢٤٣-٢٥٩.

الشهري، شهرة عبد الرحمن. (٢٠٢٠). التواصل الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر. *المجلة العلمية في كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٦ (١٢).

الصبان، عبير محمد. (٢٠٢٠). الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى المتزوجات في مدينة جدة. *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز*، ٢٨ (١٣)، ١٣٨-١٥٦.

العابدين، فارس زين. (٢٠١٦). صعوبة التعرف على المشاعر(الالكسيثيميا). *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*. قسم العلوم الاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس. ٣ ، ٣٣-٤٣.

الطلاع، عبد الرؤوف أحمد؛ والشريف، محمد يوسف . (٢٠١١). الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة. *مجلة الجامعة الإسلامية*. جامعة الأقصى – غزة – فلسطين، *١٩* (١) ، ٢٣٩-٢٧٦.

المغربي، الطاهرة محمود محمد.(٢٠١٨). علاقة التدين والدور الملائم للجنس بالرضا الزواجي. *مجلة دراسات عربية*، *١٧* (٢)،٢٤١-٣٠٤.

المصري، عماد؛ والنوايسة، فاطمة عبد الرحيم حامد. (٢٠٢٠). مستوى الالكسيثيميا لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بمستوى الدخل والنوع الاجتماعي . *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، جامعة آل البيت – عمادة البحث العلمي، ٢٦ (١)، ١٩٧-٢٢٤.

بلعباس، نادية. (٢٠١٦). *أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزواجية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة وهران، الجزائر.

داود، نسيمة علي .(٢٠١٦). العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي الاجتماعي وحجم الأسرة والجنس . *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *١٢* (٤)، ٤١٥-٤٣٤.

جان، نادية سراج. (٢٠١٦). الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد سنوات الزواج وعدد الأبناء والمرحلة العمرية للأبناء. *المجلة التربوية الدولية المختصة*، ٥(٩)، ٨٢٢-٨٤٤.

خطاب، داليا محمد. (٢٠٢١). العاطفة الإيجابية كمعدل للعلاقة بين عمه المشاعر والإيذاء الذاتي غير الانتحاري لدى المصابين باضطراب الشخصية الحدية. *مجلة كلية الآداب*، ٦٥ (٣)، ٥٧-١٣٠.

راجح، دعاء. (٢٠١١). *الصمت الزوجي: الأسباب والعلاج*. موقع جمعية التنمية الأسرية بالأحساء. http://www.osarya.com/index.php/2011-09-23-11-31-21/2011-09-23-11-57-52/654-2011-12-18-13-40-16.html

سيد، أميرة فايق أمين. (٢٠١٤). الفروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين وغير المنفصلين عاطفيًا في بعض متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي والقابلية للتقبل العاطفي المنبئة بنجاح العلاقة الزواجية. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي*، ٢ (٢)، ١٩٣-٢٢٢.

قوارح، محمد؛ والشرع، رباب . (٢٠١٨). طبيعة التواصل الزواجي لدى عينة من الأزواج في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*. جامعة قاصدي مرباح – مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ١١ (٢) ، ٢٩٩-٣١٣.

لخضر، بن ساهل. (٢٠١٤). الصمت الزواجي. *مجلة دراسات وأبحاث*، جامعة الجلفة، الجزائر، ١٦-١٧.

محمد، وفاء محمد علي. (٢٠٢١). مواقع التواصل الاجتماعي والخرس الزواجي: دراسة ميدانية على عينة من الأزواج بمدينة سوهاج. *مجلة علوم الانسان والمجتمع*، ١٠ (٢)، ٣٧-٨٧.

مرسي، صفاء إسماعيل؛ والصبوة، محمد نحيب أحمد. (٢٠٠٤). علاقة الاختلال الزواجي بكل من التعاطف بين الزوجين والإدراك الإيجابي لشريك الحياة. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ٤ ١(٤)، ٥٧٥-٥٩٤.

مركز ذكاء الأعمال ودعم القرار. (٢٠٢٠). التقرير البياني الشهري: ذو القعدة١٤٤١ هـ. وزارة الع https://www.moj.gov.sa/Documents/MonthlyReportBI/MojMonthlyReport.pdf

مصطفى، أشرف عبدالفتاح. (٢٠١٩). الطلاق العاطفي في ضوء بعض التغيرات لدى عينة من المتزوجات. المركز العربي للتعليم والتنمية، مصر، ٢٦ (١٢٠)، ٤٤٣-٤٦٤.

منصور، عايدة. (٢٠٠٩). *العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن*[أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

ونوغي، فاطمة. (٢٠١٤). *أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (MMP12)* [أطروحة دكتوراة منشورة]. كلية العلوم الإنسانية. جامعة خيضر. الجزائر.

هادي، أنوار مجيد. (٢٠١٢). *أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، بغداد.

هادي، أنوار مجيد. (٢٠١٢). *الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر*(ط١). دار النهضة العربية للنشر، بيروت.

Adegboyega, L. O. (2021). Influence of Spousal Communication on Marital Conflict Resolution as Expressed by Married Adults in Ilorin Metropolis, Kwara State: Implications for Counselling Practice. *Canadian Journal of Family and Youth*. *13*(1), 71-83.

AL- shahrani,H. F.& Hammad,M.A.(2023).Relationship between emotional divorce and alexithymia among married women in *Saudi Arabia.BMC psychology*,11(217).

Carr, Kristen. (2012). *Examining the Role of Family and Marital Communication in Understanding Resilience to Family-of-Origin Adversity*. University of Nebraska- Lincoin.

Doho, Saraswati S. & Setiawan, J. L. (2022). Role Of Communication and Marital Acceptance In Marital Adjustment For Dual Earners Married Under 10 Years. Artical5, *26*(1).

Dhingra, R. & Baru, A. (2010). Marital adjustment of childless couples. Article in *Journal of Social Sciences***.** at: https://www.researchgate.net/publication/228507235**.**

El F., Yara. A., Marwan & Ets, A. (2022). Couple's Satisfaction among Lebanese adults: validation of the Toronto Alexithymai Scale and Couple Satisfaction Index-4 scales, association with attachment styles and mediating role of alexithymia. Research BMC Psychology) 10:13 https://doi.org/10.1186/s40359-022-00719-6

Hesse, C.. Pauley, P. M.(2015). Alexithymia and marital quality: The mediating role of relationship maintenance behaviors. *Western Journal of communication*, *79*(1), 45-72

Lee, Wang S.& McKinnish, T. (2017). The Martial Satisfaction of Differently-Aged Couples. Discussion paper series. IZA institute of labor economics. Germany.

Oguchi, O, Uwom,A. , Ajik, E. & Ets.A. (2015). An Empirical Study on the Causes and Effects of Communication Breakdown in Marriages. Journal of Philosophy, Culture and Religion, l11.

Olson, D. H. (2000). Circumplex Model of Marital and Family Systems. *Journal of Family Therapy, 22*(2), 144–167. https://doi.org/10.1111/1467-6427.00144

Untas, Aurelie. K., Michele. & Ets. A. (2015). Is Alexithymai Associated With Dydic Coping in Couples?. *The American Journal of Family* Therapy. 43, 119-131.

Vanheule, S. ,et al., (2010). Interpersonal problems in alexithymia: A review. In G. , Metacognition and severe adult mental disorders: From research to treatment. amrican psychological association. 161–176. Routledge/Taylor & Francis Group.